تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية

د. محمد بن عوض الأسمري

https://orcid.org/0000-0003-4725-6022

أستاذ تعليم الكبار والتعليم المستمر المشارك

جامعة تبوك- المملكة العربية السعودية

تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية

د. محمد بن عوض الأسمري

الملخص

هدفت الدراسة الكشف عن واقع تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية، والكشف عن درجة توافر متطلبات تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجامعة، الدرجة العلمية، مجال التخصص)، ووضع تصور مقترح لتعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمسحي لتحقيق أهدافها، وتكونت عينة الدراسة من (491) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن واقع تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.85)، وأظهرت النتائج أن درجة توافر متطلبات تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية جاءت متوسطة بمتوسط حسابي (2.98)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حول محاور الدراسة تعزى لمتغير الجامعة والدرجة العلمية، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية حول محاور الدراسة تعزى لمتغير مجال التخصص ولصالح التخصصات الانسانية، وفي ضوء نتائج الدراسة قام الباحث بوضع تصور مقترح لتعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية، وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة.

الكلمات المفتاحية: تعزيز القيم، التنمية المستدامة، الجامعة الاستثمارية.

Enhancing Sustainable Development Values among Saudi University Students in Light of the Transition to the Investment-Oriented University

Dr. Mohammed Awad Alasmrai
https://orcid.org/0000-0003-4725-6022
Associate Professor in Adult and Continuing Education
University of Tabuk - Saudi Arabia
Malasmrai@ut.edu.sa

Abstract:

The study aimed to identify the reality of enhancing sustainable development values among Saudi university students in light of the transformation to an investment university, to reveal the degree of availability of the requirements for enhancing sustainable development values among Saudi university students in light of the transformation to an investment university, to reveal whether there were statistically significant differences attributable to the study variables (university, academic degree, field of specialization), and to develop a proposed vision for enhancing sustainable development values among Saudi university students in light of the transformation to an investment university. The study used the descriptive, analytical, and survey approach to achieve its objectives. The study sample consisted of (491) faculty members. The study reached several results, the most important of which are: the reality of enhancing sustainable development values among Saudi university students in light of the transformation to an investment university was moderate, with an arithmetic mean of (2.85). The results showed that the degree of availability of the requirements for enhancing sustainable development values among Saudi university students in light of the transformation to an investment university was moderate, with an arithmetic mean of (2.98). The results showed no statistically significant differences regarding the study aspects attributable to the variables of university and academic degree were also affected. The results showed statistically significant differences across the study aspects, attributed to the field of specialization variable, in favor of the humanities. Considering the study results, the researcher developed a proposed vision for enhancing sustainable development values among Saudi university students in light of the transition to an investment university and presented appropriate recommendations and proposals.

Keywords: Enhancing Values, Sustainable Development, Investment-Oriented University.

المقدمة:

إن التطورات العالمية والتغيرات التي طرأت في الآونة الأخيرة والقضايا الاقتصادية والبيئية والتقنية والاجتماعية التي يواجهها المجتمع، ولعل من أبرز تلك القضايا ظهور مشكلات خاصة لدى الشباب، كاهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية، والأخلاقية، وانتشار صور من السلوك تهدد الاستقرار الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي، والتقني، الأمر الذي يهدد تنمية المجتمعات وقيمها.

يعتبر التعليم أهم وسيلة لبناء المجتمعات في مواجهة التغيرات الهائلة والتحديات الكبيرة التي تحدث آنيا وفي المستقبل، ويعد طلبة الجامعات أهم مكونات المجتمع فمن خلالهم تتحقق نهضة أوطانهم فهم السواعد الفتية، والشريحة المستنيرة التي يعول عليها المجتمع في قيادة عملية التنمية؛ ولذلك تستثمر حكومات العالم الأموال الطائلة في التعليم الجامعي؛ بما يعود بالمصلحة العامة على الفرد والمجتمع. ولما كانت الجامعة تتبوأ مكانة مرموقة ضمن المؤسسات التربوية الرسمية، فإن مسئوليتها تصبح من الأهمية بمكان كونها تدعم وتكمل جهود مؤسسات التعليم العام التي سبقتها في تنمية وترسيخ قيم التنمية والوعي بها، كما أنها تعد مناخا خصبا لما تتمتع به من إمكانات لا يمكن أن تتوافر فيما عداها من المؤسسات التعليمية والتربوية (الهنشيري وضو، 2023).

يُعد التعليم من أهم محركات التنمية، كونه الوسيلة الأساسية لتحقيق حياة كريمة وشاملة للأجيال القادمة. وفي ظل التوجهات العالمية الحديثة نحو ترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة، وسعي الدول والمنظمات إلى تحقيقها في مختلف القطاعات، يأتي قطاع التعليم في مقدمة القطاعات التي ينبغي أن تحظى بأولوية في تطبيق وتعزيز تلك القيم. وذلك لما له من دور محوري في إعداد جيل متوازن يتمتع بالمعارف والمهارات من جهة، ويعيش حياة كريمة وآمنة من جهة أخرى (خليفة، 2024).

تعد تنمية قيم التنمية المستدامة أحد الوسائل الفعالة التي يستطيع من خلالها التعليم الجامعي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، كما أن تلك القيم تؤدي دورا مهما في تكوين شخصية الطالب الجامعي، فمن خلال تعلمها والالتزام بها يمكن أن تشكل طالبا متحلياً بالسلوك البيئي والاجتماعي اللذان يحققان التنمية المستدامة، كما أنها تزوده بشعور من التوجيه الداخلي (ابراهيم، 2021).

ويعد الاهتمام بقيم التنمية المستدامة من أهم قضايا العصر الحالي، الأمر الذي يتطلب تقديم تربية سليمة تواكب مسيرة الحياة بشكل إيجابي. وتعد القيم بمثابة جانبا رئيسًا من ثقافة أي مجتمع، وبمثابة نقاط مرجعية لتوجيهات عامة يسترشد بها الأفراد في حياتهم. فماهي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأفراد، كما أنها توجه سلوكهم داخل المجتمع في ضوء ما يصنعه المجتمع من قواعد، ومعايير، ومن هنا تأتى أهمية القيم في توجيه سلوك الطلاب بيئيا، واجتماعيا واقتصاديًا؛ للمساهمة الفعالة في تحقيق التنمية المستدامة، ويعد غرس قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب أحد الوسائل الفعالة التي يستطيع من خلالها التعليم الجامعي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع بفاعلية (سيد وعميرة، 2023).

لذلك أصبحت قيم التنمية المستدامة ضرورة تربوية يفرضها الوضع الراهن، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في أداء المنظومة التربوية؛ وذلك لتصبح قادرة على تعميق هذه القيم، فالتربية ومؤسساتها هي الأداة الأكثر فاعلية في الوقاية من التطورات والتغيرات التي تنتاب المجتمع، وتعليم الطلاب حقوقهم وواجباتهم، وكل ذلك من خلال تدعيم قيم التنمية المستدامة (الجلاد، 2018).

تُعد الجامعة نواة أساسية في التأثير على المجتمع نحو التحول إلى الفكر المستدام، وزيادة الوعي بأهمية الاستدامة وسبل تطبيقها. ولا يقتصر دور الجامعة في هذا السياق على تقديم المناهج العلمية والمحاضرات التثقيفية فحسب، بل يشمل أيضًا تبني وتنفيذ ممارسات بيئية إيجابية على كافة الأصعدة. ومن خلال ما تقدمه الجامعة من برامج متنوعة، فإنها مطالبة بتمكين الطلبة من اكتساب المعارف والمهارات، وتبنّي القيم والاتجاهات البيئية الإيجابية، وتنمية أنماط السلوك البيئي المرغوب، بما يسهم في تعزيز تفاعلهم الإيجابي مع بيئتهم بوعي ومسؤولية (الهجرسي والملاحي، 2023).

ويعد الاهتمام بقيم التنمية المستدامة من القضايا الهامة في وقتنا الحالي، خاصة مع انتشار صور من سلوكيات الأفراد التي تهدد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، لذا فإن نشر مفهوم التنمية المستدامة أصبح أمرًا ضروريًا في الوقت الحاضر في ظل التغيرات والتطورات التكنولوجية، وأصبح لزامًا على مختلف المؤسسات التعليمية إدراج مفهوم التنمية المستدامة ضمن مقرراتها الدراسية والتأكيد على أهمية التوعية بقيمها كهدف من أهداف كل مرحلة تعليمية (الزهراني، 2025).

تُدمج التنمية المستدامة بشكل رئيسي في التعليم الجامعي بطريقتين. الأولى هي إدراجها في جميع المناهج الدراسية، والثانية هي تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب ليصبحوا خبراء في الاستدامة (Liu et al., 2022)، وقد نُظمت تغييرات في المناهج الدراسية، وشراكات إقليمية وعالمية، ومبادرات مستدامة على مستوى الحرم الجامعي لدعم التعليم من أجل التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي (Vaughter et al., 2013)، وعززت الجامعات مبادرات الاستدامة في برامجها الأكاديمية وبنيتها التحتية (Findler. et al., 2019)

وإذا كانت قيم التنمية المستدامة تؤدي دورًا مهما في تكوين شخصية الطالب الجامعي، فمن خلال تعلمها والالتزام بها يمكن أن تشكل طالبا قويا متحلياً بالسلوك البيئي والاجتماعي اللذان يحققان التنمية المستدامة، كما أنها تزود الطالب الجامعي بشعور من التوجيه الداخلي، ويتم بمقتضاها تقويم السلوك وتحديد ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه (ابراهيم، 2021).

تزايد الاهتمام بموضوعات التنمية المستدامة في التعليم الجامعي خلال السنوات القليلة الماضية، سواء فيما يتعلق بالتحول نحو التنمية الشاملة بمنظورها الشامل والمتكامل، أو من خلال التركيز على أحد مرتكزاتها في التعليم الجامعي (Jankowska & Marcum, 2010)، وذلك نظراً لما تمثله الجامعات من أهمية في تحقيق التنمية المستدامة، وإسهامها الإيجابي في مواجهة مشكلات الفقر، وحماية البيئة وتصين الحالة الصحية، فضلاً عن إسهامها في تعزيز التماسك الاجتماعي، وما تضطلع به من مهمة خطيرة تتمثل في تنمية الثروة الحقيقية للمجتمع، ممثلة في الطاقات البشرية، من خلال إعداد الشباب الذين يمثلون مستقبل الأمة فكراً، وعماد وسلوكاً، وانتماءً (العماري، 2020).

بالإضافة إلى أن قضية التنمية المستدامة تعد قضية عامة على مستوى العالم، وفي كل المجتمعات، كما تعد هدفًا تسعى إلى تحقيقه جميع الدول سواء المتقدمة أو النامية، بهدف الاحتفاظ بمعدل مناسب من النهوض والاستمرار، وذلك حتى يتحقق تطوير كافة مؤسسات المجتمع، على المدى البعيد، وزيادة معدلات النمو، والحد من البطالة والارتقاء بالمواطن، وتحقيق حياة كريمة وفق معايير صحية واجتماعية وتعليمية، مما دفع دول العالم إلى البحث عن طرق وبدائل جديدة للارتقاء بالعملية التعليمية (الحاسي، 2022).

وتبرز أحد أهم تلك الطرق والبدائل في الاستثمار الجامعي كمدخل لتعزيز قيم التنمية المستدامة وأهدافها، فقد أدركت الدول الساعية نحو التنمية أن السبيل الوحيد لتحقيق التنمية

المستدامة مشروط بالاستثمار في الموارد البشرية من خلال التعليم، وأن الإنفاق على التعليم يعد أفضل استثمار يمكن أن ترصده الدولة لإعداد رأس المال البشري القادر على تحقيق التنمية المستدامة (عوينه وآخرون، 2023)؛ حيث تؤكد العديد من الدراسات على أهمية التحول للجامعة الاستثمارية لتعزيز قيم التنمية المستدامة في الجامعات، وعلى مستوى الجامعات السعودية تؤكد العديد من الدراسات والأبحاث أهمية ذلك، ومنها دراسة (القرني، 2024) على الحاجة الملحة لمواكبة التحديات والرؤى الحديثة لتطوير الجامعات السعودية، وأهمية الجامعة الاستثمارية لمعالجة جوانب القصور والضعف التي تعاني منه الجامعات السعودية والعمل على تحقيق الاستدامة. ودراسة (السهيمي، 2024) التي أكدت على أهمية تناول قضية تطوير الاستثمار الجامعي في المملكة العربية السعودية، كمدخل لتنويع بدائل تمويل التعليم العالي وتحقيق التنمية المستدامة في الجامعات السعودية، وهذه الرؤية تتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والتي تهدف إلى تحويل الاقتصاد السعودي وتنويعه وتطويره، والتي تعتبر التعليم عموها، والتعليم العالي خصوصا أحد أسس هذه الرؤية، حيث تسعى المملكة إلى تطوير قطاع التعليم العالي وتعزيز تواصله مع قطاعات العمل الأخرى ومتطلبات سوق العمل.

وقد أشارت دراسة أبوبكر وعينة والشويخات (Abubakar, Aina & Alshuwaikhat, 2020) إلى أن الحكومة السعودية من خلال رؤيتها 2030 تركز على دور الجامعات كوكلاء للتغيير في تعزيز التنمية المستدامة للبلاد والتنويع الاقتصادي، بحيث يقع على عاتق الجامعات جهود إعادة هيكلة المناهج، وبرامج البحث، والخدمات المجتمعية مع التركيز بشكل أكبر على التنمية المستدامة، وتمكين الطلاب من ريادة الأعمال وتعزيز محو الأمية المتعلقة بالاستدامة، وأكدت دراسة (باحمدان والذيب، 2022) أنه لطالما حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على مواكبة التطور وتحقيق الانجازات في شتى جوانب الحياة وهي تسعى إلى تحقيق تنمية مستدامة تنعم بها الأجيال الحاضرة والقادمة.

استناداً إلى ما سبق وفي ظل التوجهات العالمية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs 2030)، تبرز الجامعات كجهات فاعلة رئيسة في تعزيز هذه القيم عبر التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع. وتأتي رؤية السعودية 2030 لتعكس هذا التوجه من خلال تحويل الجامعات إلى جامعات استثمارية تسهم في التنمية الاقتصادية والبيئية والتقنية والاجتماعية، وتساهم في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى أجيالها، وهو ما تسعى إليه الدراسة

الحالية في محاولة لبناء تصور مقترح لتعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية، وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

لقد وضعت المملكة العربية السعودية رؤية 2030 لتكون منهجا واضحا، وخارطة طريق للنهوض بكافة مجالات التنمية، والتي من أهمها مجال التعليم حيث رسمت الرؤية التوجهات والسياسات التعليمية العامة والأهداف والالتزامات الخاصة بها لتكون المملكة نموذجا رائدا في المجال التعليمي ويكون التعليم محورا أساسيا في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، والتنمية المجتمعية الشاملة وللجامعات السعودية دور كبير وأساسي في تحقيق رؤية المملكة 2030 من خلال دورها في تحقيق التنمية المستدامة (آل سالم، 2017).

وعلى الرغم من كل تلك الجهود التي تقوم بها المملكة إلا أن الجامعات السعودية لم تصل للمستوى المطلوب في تحقيق التنمية المستدامة وتنمية قيمها، ويؤكد ذلك ما أظهرته دراسة (العمري، 2019) إلى أن الدور الذي تقوم به إدارات الجامعات السعودية لتحقيق التحول نحو الاستدامة يحتاج لمزيد من الجهد ومن أبرز التحديات التي تواجه إدارات الجامعات الحكومية السعودية في إطار التحول نحو الاستدامة ما يلي ضعف الحوافز، وكثرة الأعباء الإدارية، والقيود التي تفرضها القوانين والأنظمة في الجامعة وفي سبيل تحقيق الاستدامة بالجامعات الحكومية السعودية أوصت الدراسة بضرورة إنشاء إدارة خاصة بالاستدامة، واتباع منهجية شاملة للتحول نحو الاستدامة، والاستفادة من المؤشرات والأنظمة العالمية في مجال تحول الجامعات نحو الاستدامة.

كما أشارت دراسة (السيد، 2020) من أن الجامعات العربية ومن ضمنها الجامعات السعودية قطعت شوطاً لتحقيق الاستدامة، إلا أنه لازال أمامها الكثير في هذا الشأن، ودراسة (Alsaati et 2020) التي أظهرت نتائجها أن نسبة عالية من طلبة الجامعات السعودية قد سمعوا مصطلح الاستدامة، لكنهم يفتقرون إلى معرفتها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتعرف على مواد إعادة التدوير أو المواد المتجددة وتدابير استهلاك الطاقة.

وكشفت الدراسة التي قام بها (السيد، 2021) أن الجامعات السعودية تمارس مسؤولياتها نحو الاستدامة البيئية بدرجة متوسطة تميل إلى الضعف، وأشارت دراسة (الجعوان، 2022) إلى أنه على الرغم من أهمية الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية في تحقيق

التنمية المستدامة إلا أنه لا زالت هناك المعوقات التي تحول دون القيام بهذا الدور الفعال لتحقيق التنمية المستدامة، وعلى مستوى جامعة تبوك تشير دراسة (الشمراني، 2023) إلى ندرة تنويع مصادر تمويل جامعة تبوك، وضعف فعالية نظام التمويل بالجامعة، كما أن جهود تحسين النظام المالي بالجامعة لم تحقق نتائج ملموسة؛ فالتغلب على مشكلات النظام المالي بالجامعة يحتاج إلى مبالغ مالية كبيرة، لا سيما مع وجود ثغرات في آليات التمويل تساهم في قلة الكفاءة، بالإضافة إلى محدودية الموارد المالية، وعدم تمتع الجامعة بالاستقلالية المالية؛ حيث يتم تخصيص الميزانيات في شكل بنود وفقًا لاحتياجاتها، فضلا عن أن حرية التصرف لدى مسؤولي الجامعة محدودة، خصوصا أن الجامعة تخضع لضوابط لا تتناسب مع طبيعة وظائفها.

في ضوء ما سبق وتماشياً مع ما أكدته رؤية المملكة 2030 وبرنامج التحول الوطني 2020 على الدور المتعاظم للجامعات في تأهيل الكوادر البشرية وعلى رأسهم طلبة الجامعات تأهيلا نوعيا يتناسب مع احتياجات المرحلة المقبلة بحيث تلبي متطلبات التنمية والاستثمار في التعليم، فقد جاء من ضمن أهداف رؤية المملكة 2030 العمل على تنمية قيم التنمية المستدامة والتحول إلى الاستثمار في التعليم، إلا أنه وعلى الرغم من تلك التوجهات والجهود المبذولة لتعزيز قيم التنمية المستدامة، فإن هناك حاجة ملحة إلى تصور واضح لكيفية توظيف نموذج الجامعة الاستثمارية لترسيخ هذه القيم لدى الطلبة، بما يتوافق مع توجهات المملكة ومتطلبات التحول الوطني والعالمي، كما أنه من الضروري إجراء مراجعة تقييمية شاملة لطبيعة الدور التربوي للجامعات السعودية، اتجاه طلبتها في تنمية وترسيخ قيم التنمية المستدامة في إطار تلك التوجهات، وخاصة أن طلبة الجامعة هم الفئة المستهدفة لقيادة عملية البناء والتشييد خصوصاً في الوقت الذي يشهده مجتمعنا السعودي في السنوات الأخيرة من تطورات وتغيرات متسارعة وكبيرة تركت الأثر الكبيرة في كافة مناحي الحياة الاقتصادية والبيئية والتقنية والاجتماعية، وبالتالي يمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما التصور المقترح لتعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، هي:

1. ما واقع تعزيز قيم التنمية المستدامة (الاقتصادية- البيئية- التقنية – الاجتماعية) لدى الطلبة بالجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية؟
2. ما درجة توافر متطلبات تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة بالجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية؟
3. ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تعزى للمتغيرات: (الجامعة، الدرجة العلمية، مجال التخصص)؟
4. ما التصور المقترح لتحقيق متطلبات قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

– الكشف عن واقع تعزيز قيم التنمية المستدامة (الاقتصادية – البيئية – التقنية – الاجتماعية) لدى الطلبة بالجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية.

– التعرف إلى درجة توافر متطلبات تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة بالجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية.

– الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تعزى للمتغيرات: (الجامعة، الدرجة العلمية، مجال التخصص).

– وضع تصور مقترح لتعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية.

أهمية الدراسة:

تحدد أهمية البحث في النقاط التالية:

أولاً الأهمية النظرية:

1. تتجلى الأهمية النظرية للدراسة الحالية في تناولها لأحد الاتجاهات الاستراتيجية الحديثة في تطوير التعليم العالي، والمتمثل في التحول نحو "الجامعة الاستثمارية"، بما يحمله هذا التحول من فرص وتحديات تتعلق بتعزيز الدور التنموي للجامعات.

2. تأتي هذه الدراسة لتسد فجوة معرفية في الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية تنمية قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة في ظل هذا التحول، من خلال تحليل الأطر النظرية التي تربط بين الريادة الجامعية والمسؤولية المجتمعية.
3. تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من اتساقها مع الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية، ودمج هذه القيم في التكوين الشخصي والأكاديمي للطلبة ليصبحوا فاعلين في خدمة المجتمع وسوق العمل.
4. تسعى الدراسة إلى بناء تصور معرفي متكامل حول العلاقة بين النموذج الاستثماري للجامعة وتكوين الوعي المستدام لدى الطلبة، مما يشكل إثراءً حقيقيًا للنظريات التربوية المرتبطة بتعليم المستقبل وتعزيز جودة الحياة.

ثانيا الأهمية العملية:

1. تكمن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على تقديم توصيات عملية تسهم في تطوير السياسات التعليمية في الجامعات السعودية، وتوجيهها نحو تحقيق التوازن بين الأهداف الاقتصادية للجامعة الاستثمارية ومتطلبات التنمية البشرية المستدامة.
2. تسعى الدراسة إلى تفعيل دور الجامعات كمؤسسات رائدة في ترسيخ القيم المستدامة، ليس فقط من خلال المناهج الأكاديمية، بل عبر الأنشطة الطلابية، والشراكات المجتمعية، والممارسات المؤسسية.
3. توفر نتائج الدراسة إطارًا يمكن من خلاله دعم متخذي القرار في وزارة التعليم، ومجالس شؤون الجامعات، وهيئات الاعتماد والجودة، نحو تعزيز المواءمة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات الاقتصاد الوطني القائم على الابتكار والاستدامة. كما تقدم أدوات تحليلية يمكن توظيفها في بناء استراتيجيات فعالة لتنمية وقياس قيم الاستدامة لدى الطلبة الجامعيين، ما يدعم بناء جيل مؤهل يسهم في تحقيق رؤية المملكة 2030.
4. تشكل الدراسة مرجعًا عمليًا للباحثين في مجالات التربية المستدامة، وريادة الأعمال الجامعية، وتحول التعليم العالي، عبر ما تقدمه من مؤشرات تطبيقية قابلة للتقويم والقياس تساعد في مراجعة وتطوير البرامج الأكاديمية والتدريبية داخل الجامعات السعودية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة في حدودها الموضوعية على عرض وتحليل الأطر النظرية للكشف عن دور الجامعة في تعزيز قيم التنمية المستدامة (الاقتصادية، البيئية، التقنية، الاجتماعية) كما تعكسها الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة وتوظيف تلك الأطر النظرية في بناء تصور مقترح لتعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء الاستفادة من الجامعة الاستثمارية.
- **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة على بعض الجامعات السعودية، وهي: جامعة تبوك وجامعة الحدود الشمالية وجامعة حفر الباطن وجامعة الجوف.
- **الحد الزمني:** تم التطبيق الميداني للدراسة خلال العام الجامعي 2025/2024م.
- **الحد البشري:** تمثلت في جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية (جامعة تبوك وجامعة الحدود الشمالية وجامعة حفر الباطن وجامعة الجوف).

المصطلحات الاجرائية للدراسة:

اشتمل البحث الحالي على المصطلحات الآتية:

- **قيم التنمية المستدامة:** مجموعة من المعايير، والضوابط، والسلوكيات والممارسات المرغوبة التي تتبناها الجامعات السعودية، وتسخر كافة جهودها لتنميتها وتحقيقها لدى طلابها عن طريق دمجها في المناهج والمقررات الجامعية والتفاعل في الأنشطة الطلابية والمواقف التعليمية المختلفة، والندوات، واللقاءات والمؤتمرات، بما يسهم في تحقيق السلوك الاقتصادي، والبيئي، والتقني، والاجتماعي؛ الايجابي والمرغوب لتحقيق تنمية مستدامة فعالة.
- **الجامعة الاستثمارية:** هي نمط مؤسسة أكاديمية ربحية وخدمية تسلك خلالها الجامعات السعودية مسارات تمويلية متنوعة لمواردها وكوادرها وخريجيها وأصولها من أجل تحقيق توازنها واستدامتها، وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.

لتحقيق أهداف البحث الحالي، سارت خطواته وفق المحاور الآتية :

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: الإطار الفكري لقيم التنمية المستدامة

أولا: مفهوم قيم التنمية المستدامة

يقصد بقيم التنمية المستدامة مجموعة من المبادئ تكون بمثابة ثوابت الحياة التي تعمل على موجهات عامة للسلوك، ونقاط مرجعية في تقييم ما يتم من أعمال (عبد الباقي، 2010). بينما يعتبرها الجلاد (2018) بأنها مجموعة من المبادئ والاتجاهات المعيارية التي لابد أن يكتسبها الفرد، وتتجسد في استجابات تفصيلية من خلال مواقف مختلفة متمثلا ذلك في السلوك البيئي والسلوك الاجتماعي والاقتصادي والأخلاقي والوطني والديني وتدفع هذه القيم الفرد في النهاية إلى الأمام، وتسعى دوما للإعلاء من شأنه، وعدم استبعاد أي فئة منهم. وتأمين فرص المشاركة لجميع الأفراد داخل المجتمع.

ويؤكد إبراهيم (2021) بأنها تلك المعايير التي ترشد وتوجه الفرد وتحدد سلوكه وتوجهه نحو تحقيق التنمية المستدامة في مختلف الاتجاهات الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية، وغيرها. ومن جهة أخرى يجدها دياب (2023) بأنها ذلك النسق من السلوكيات المرغوبة والممارسات والمهارات، ومجموعة من الاتجاهات والأحكام العقلية والوجدانية التي يكتسبها الطلاب وتتكون لديهم نحو البيئة التي يعيشون فيها بحيث تعمل كموجهات إيجابية لسلوكياتهم، مما يسهم ذلك في تقديم ورقي المجتمع.

وتعرف بأنها مجموعة من المعايير، والضوابط، والممارسات المرغوبة التي تتبناها الجامعة، وتحاول جاهدة غرسها وتنميتها لدى طلابها عن طريق التفاعل في المواقف التعليمية المختلفة، والأنشطة المدرسية، والندوات، واللقاءات والمؤتمرات، والتي تتمثل في السلوك البيئي، والاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي والتكنولوجي؛ مما يسهم ذلك في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع (سيد وعميرة، 2023).

ويقصد بها ذلك النسق من السلوكيات المرغوبة والممارسات والمهارات، التي لابد أن يتحلى بها الطالب والتي يمكن للمؤسسات التربوية نقلها وتنميتها عن طريق التفاعل في المواقف التعليمية المختلفة والأنشطة والندوات واللقاءات، والتي تتمثل في السلوك البيئي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي مما يسهم ذلك في تقدم ورقى المجتمع (محمد، 2023).

وتعرف بأنها مجموعة من المعلومات والمعارف التي ترشد وتوجه الطالب وتحدد سلوكه وتوجهه نحو تحقيق التنمية المستدامة وتتحدد في الاتجاهات البيئية والاقتصادية والاجتماعية حيث الأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة، والتي يمكن للمؤسسات التعليمية نقلها وتنميتها عن طريق التفاعل في المواقف التعليمية والأنشطة (الزهراني، 2025).

والملاحظ من التعاريف السابقة يجد أن قيم التنمية المستدامة تمثل إطارًا أساسيًا يوجه السلوك الفردي والجماعي نحو تحقيق التنمية بطريقة مستدامة، تشمل مجموعة من المبادئ الأساسية تتعلق بالبيئة، الاقتصاد، الاجتماع، والأخلاق. تلعب هذه القيم دورًا حيويًا في تحفيز المجتمعات على تنمية مستدامة وإدماج جميع الفئات في هذه العملية، مما يعزز من فرص المشاركة ويضمن استدامة التقدم المحقق.

ثانياً أهمية قيم التنمية المستدامة:

ترتبط القيم الأساسية للتنمية المستدامة كما وردت في الدراسة (الاقتصادية، البيئية، التقنية، والاجتماعية) ارتباطًا وثيقًا بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs)، والتي تُعد إطارًا عالميًا متكاملًا لتحقيق التنمية في أبعادها المختلفة.

فالقيمة الاقتصادية مثلاً تتوافق مع الهدف الثامن (تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام وتوفير العمل اللائق للجميع)، وكذلك الهدف التاسع (بناء بنية تحتية مرنة، وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام، وتشجيع الابتكار)، حيث تؤكد هذه الأهداف على أهمية النمو الاقتصادي المتوازن القائم على الإنتاجية، وتوفير فرص عمل عادلة، ودعم الابتكار وريادة الأعمال.

بينما القيمة البيئية تنسجم مع الأهداف الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، التي تركز على العمل المناخي، وحماية النظم البيئية البحرية والبرية، وتعزيز الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. وتؤكد هذه الأهداف على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة للحد من آثار التغير المناخي والحفاظ على التنوع البيولوجي.

أما القيمة التقنية تُعبر عنها أهداف مثل الهدف التاسع (الابتكار والبنية التحتية) والهدف السابع (ضمان حصول الجميع على طاقة نظيفة بأسعار ميسورة)، حيث تعكس أهمية

التقدم التقني في دعم التحول نحو التنمية المستدامة من خلال الحلول الذكية والبنية التحتية المتقدمة.

والقيمة الاجتماعية تتجلى في عدد من الأهداف، أبرزها الهدف الأول (القضاء على الفقر)، الهدف الثالث (الصحة الجيدة والرفاه)، الهدف الرابع (التعليم الجيد)، الهدف الخامس (المساواة بين الجنسين)، والهدف العاشر (الحد من أوجه عدم المساواة)، حيث تسعى هذه الأهداف إلى تعزيز العدالة الاجتماعية، وتحقيق تكافؤ الفرص، وضمان الرفاهية الشاملة لكافة شرائح المجتمع.

وبالتالي فإن هذا التوافق بين القيم المستخلصة من الدراسة وأهداف التنمية المستدامة يؤكد على أهمية توظيف الإطار العالمي للتنمية المستدامة في توجيه السياسات والممارسات التنموية محليًا وإقليميًا، بما يسهم في تحقيق تنمية متوازنة وشاملة.

ونتيجة لذلك تعد قيم التنمية المستدامة من الدعائم الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، فكلما امتلك المجتمع نظامًا قيماً نجده وقد امتلك معظم مقومات التطور، ويكون قادراً على مواجهة تحديات العصر. وتكمن أهمية القيم كما أوضحها سيد وعميرة (2023) بالآتي:

– **على المستوى الفردي:** حيث تقوم القيم دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافها، وتتيح له فرصة التعبير عن نفسه وتحقيق ذاته، وتعد ضابطا داخلياً لسلوك الفرد، حيث إنها توجه السلوك إلى الطريق القويم، ومن خلالها يمكن تحديد الكيفية التي سيتعامل بها الفرد مع المواقف المستقبلية، وتساعد الفرد على تحمل المسئولية تجاه حياته ليكون قادراً على تفهم كيانه الشخصي مما يؤدى إلى الإحساس بالرضا والقدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.

وتتجلى أهمية هذه القيم المستدامة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تُعد إطارًا استراتيجيًا وطنيًا يهدف إلى تحقيق تنمية شاملة ومستدامة. إذ تستند الرؤية إلى مبادئ رئيسية تتقاطع مع أبعاد التنمية المستدامة، من خلال تعزيز الاقتصاد القائم على التنويع والابتكار، والحفاظ على البيئة، وتطوير رأس المال البشري، وبناء مجتمع حيوي يرتكز على القيم الإسلامية والهوية الوطنية. وعليه، فإن التكامل بين القيم والتنمية المستدامة يشكل أساسًا لتحقيق مستهدفات الرؤية الوطنية بما ينسجم مع الأطر العالمية، وعلى رأسها أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.(SDGs)

– **على المستوى المجتمعي:** تعد دعامة أساسية يقوم بها المجتمع، فإذا كانت قيم المجتمع متماسكة وقوية كلما انعكس ذلك على ثبات المجتمع، وتعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض، وتدعو إلى تعاون المجتمعات، ونبذ العنف والصراعات وتحقيق الظروف الملائمة لإحراز رقى وتقدم للمجتمع، وتُسهم في تشكيل رؤى مستقبلية واضحة لمسار المجتمع، وتُعد ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة، من خلال تعزيز قدرته على التكيف مع التغيرات المحتملة، والحد من آثار التحديات السلبية التي قد تواجهه.

ثالثاً خصائص قيم التنمية المستدامة:

ذكر الجلاد (2018) خصائص قيم التنمية المستدامة فيما يلي:

– **معيارية:** حيث تُعد القيم مفاهيم معيارية يستند إليها الفرد في إصدار أحكامه على أنماط السلوك المختلفة لدى الآخرين، حيث تمثل إطارًا مرجعيًا لتقييم التصرفات والاتجاهات. وتتميز القيم بكونها مكتسبة لا فطرية؛ إذ لا يُولد الإنسان مزودًا بها، بل يكتسبها تدريجيًا عبر مراحل نموه المختلفة من خلال التفاعل مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، مثل الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام، ومؤسسات المجتمع المدني. كما تمر القيم بعملية ارتقاء وتطور مستمر، تتمثل في تحولات متدرجة في طبيعتها ودرجة استيعابها، وفقًا للمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد، بحيث تنعكس تلك القيم على سلوكياته وتوجهاته بدرجات متفاوتة تتناسب مع نضجه المعرفي والاجتماعي.

– **ذاتية:** أي مرتبطة بالفرد ارتباطاً وثيقاً. هي تعني أن الأفراد يتحملون مسؤولية اتخاذ قرارات مستدامة بناءً على قيمهم الشخصية ووعيهم البيئي والاجتماعي. تتجسد هذه الخاصية في سلوكيات فردية تتسم بالمسؤولية تجاه البيئة والمجتمع، مثل تبني ممارسات تقليل الاستهلاك، دعم المبادرات المجتمعية، والمشاركة الفاعلة في الحفاظ على الموارد الطبيعية. بالتالي، تُعد القيم الذاتية محورية في تعزيز الاستدامة على مستوى الأفراد، حيث تساهم بشكل مباشر في بناء مجتمع واعٍ بيئيًا واجتماعيًا.

– **نسبية:** أي أنها تختلف باختلاف المكان والزمان، وتقديرها يختلف من إنسان لأخر. وهي بذلك تنبع لمعتقدات الإنسان وتصوراته، كما يحددها في زمن معين ومكان معين. ، حيث تعكس هذه الخاصية التفاوت في مفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها وفقًا للسياقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة. بمعنى آخر، تختلف الأولويات والاعتبارات المستدامة من

مجتمع إلى آخر، وتعتمد على الظروف المحلية والتحديات البيئية والاقتصادية. لذا، فإن استراتيجيات الاستدامة لا يمكن أن تكون موحدة عالميًا، بل يجب أن تُصاغ وتُعدل بما يتناسب مع القيم والتوجهات المحلية، مما يعكس التعددية في فهم وتنفيذ مفاهيم الاستدامة عبر مختلف البيئات الاجتماعية.

– **إنسانية:** فالإنسان وحده هو الذي يكتسب القيم ويحولها إلى واقع تطبيقي، وهي تتعلق بتعزيز رفاه الإنسان وحماية حقوقه الأساسية في سياق التنمية المستدامة. تتجسد هذه الخاصية في السعي لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة، وضمان تكافؤ الفرص في مجالات التعليم والصحة والعمل. من خلال هذه القيم، تُسعى إلى تحسين جودة حياة الأفراد في المجتمع، مع التأكيد على أهمية حماية كرامتهم الإنسانية وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في عمليات اتخاذ القرار التنموي. تُعد القيم الإنسانية بمثابة الأساس لبناء مجتمعات مستدامة تهدف إلى تحقيق رفاهية شاملة لجميع الأفراد بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو الاجتماعية.

– **متعددة ومتعارضة:** وذلك نتيجة للانفتاح الثقافي غير المحكوم. وذلك بفضل وسائل الاتصال، الأمر الذي ينادى بترسيخ قيم إنسانية عامة تتفق مع النظام العالمي الجديد.

– **متدرجة:** حيث أن هناك بعض القيم تهيمن على بعض القيم الأخرى، فالفرد له قيم أساسية مسيطرة لها أهمية. كما أن هناك قيماً أخرى أقل أهمية مما يشكل لدى الفرد نسقاً قيماً داخلياً متدرجاً للقيم.

المحور الثاني الإطار الفكري للجامعة الاستثمارية

أولا: مفهوم الجامعة الاستثمارية

يقصد بالجامعة الاستثمارية نمط من أنماط الجامعات الربحية يهدف إلى تحقيق أعلى ربح ممكن، والتوسع في البرامج التعليمية التي تجذب أكبر عدد من الطلاب، بالإضافة إلى الاستجابة لاحتياجات السوق التعليمي. وتعتمد تلك الجامعات في تمويلها على الرسوم التي يدفعها الطلاب أو تدفعها جهة عمل الطلاب شريطة أن تغطي تلك الرسوم تكاليف تشغيل الجامعة، فضلاً عن توليد عائد للمستثمرين (مركز الدراسات الاستراتيجية، 2010)

وهي عبارة عن مؤسسة تعليمية بحثية خدمية، ترتكز في توفير تمويلها، بجانب الاعتمادات المالية الحكومية والجهود الأهلية الخيرية؛ على مصادر ومسارات تمويلية واستثمارية متنوعة، كتطوير الأداء وترشيد النفقات، واستثمار التكنولوجيا والأصول والموارد

القائمة، من خلال التعاون والشراكة إداريًا وتقنيا وتعليميا وبحثيًا مع مؤسسات وقطاعات المجتمع؛ لخدمة المجتمع، وتحقيق الأرباح المشتركة، مع الحفاظ على استقلالية الجامعة وأهدافها الأصيلة من جهة، والقدرة على تمويل نفقات العمل الجامعي وتطويره من جهة أخرى. (عيسى وسعد، 2018)

ويقصد بها أيضا مؤسسة أكاديمية ترتكز في تمويلها على مصادر ومسارات استثمارية متنوعة؛ كاستثمار مواردها وأصولها الفكرية والمادية، بما يحقق لها التوازن بين الحفاظ على استقلاليتها والقيام بوظائفها الأساسية من جهة، وبين قدرتها على تمويل نفقاتها وتطويرها من جهة أخرى، كما تعرف بأنها مجموعة من الممارسات الجيدة والمسارات التمويلية والاستثمارية التي تنفذها الجامعة العاصرة وتسلكها في سبيل تحقيق الاستدامة التمويلية، والتي يمكن للجامعات أن تستفيد منها في تحسين مصادر تمويلها واستثمار مواردها بما يحقق لها الصحة المالية والاستدامة، ومن ثم تحقيق أهدافها المنوطة بها بكفاءة وفعالية. (القرني والعبيري، 2020)

ويتفق كل من (سليمان، 2023)؛ (القرني، 2024) على تعريف الجامعة الاستثمارية بأنها نمط من أنماط الجامعات الربحية التي تستند في توفير تمويلها على مسارات تمويلية واستثمارية متعددة؛ كاستثمار التكنولوجيا ومواردها وأصولها الفكرية والمادية بجانب الاعتمادات المالية الحكومية، بما يضمن تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، فضلا عن تحقيق استدامتها المالية.

وأخيراً يتضح أن هناك تفاوت بين نماذج الجامعات في مصادر التمويل وأهدافها الاستراتيجية. الجامعات الحكومية تعتمد بشكل أساسي على التمويل الحكومي الذي يتم تخصيصه عبر الميزانيات العامة، وتسعى لتقديم التعليم والبحث العلمي بما يخدم احتياجات المجتمع المحلي والتنموي. من جهة أخرى، الجامعات الأهلية تعتمد على التمويل الأهلي والجهود الخيرية، حيث يتم توفير الدعم المالي من الأفراد والمنظمات غير الحكومية، وتهدف هذه الجامعات إلى تقديم تعليم عالي الجودة بمساهمة فعالة من المجتمع.

أما الجامعات الخاصة، فهي تعتمد في تمويلها على الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب، بالإضافة إلى استثماراتها في مجالات تعليمية متنوعة، حيث تهدف إلى تحقيق الربح من خلال تلبية احتياجات السوق الأكاديمية. في المقابل، الجامعات الربحية تركز بشكل أكبر

على تحقيق العوائد المالية عبر تقديم برامج تعليمية متخصصة تستهدف احتياجات السوق، وتستفيد من استثمارات تجارية تدعم استدامتها المالية.

وأخيرًا، الجامعات الاستثمارية تعتمد على مصادر تمويل متنوعة تشمل استثمار الأصول المتاحة واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتحقيق عوائد مالية. إضافة إلى الاعتمادات المالية الحكومية أو الأهلية، تسعى هذه الجامعات إلى تحقيق استدامة مالية من خلال استثمارات أكاديمية وتجارية مبتكرة.

ثانياً فلسفة الجامعة الاستثمارية:

تستند فلسفة الجامعة الاستثمارية إلى عدة مرتكزات أساسية تسهم في تحقيق تطلعاتها وأهدافها المستقبلية، ولعل من أبرزها: (عيسى وسعد، 2018)؛ (سليمان، 2023)

– تؤدي الجامعة الاستثمارية نفس وظائف الجامعة التقليدية من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع؛ غير أن الجامعة الاستثمارية تؤدي تلك الوظائف بشكل تطبيقي من خلال الحرص على إقامة شراكات مع المؤسسات الصناعية، وقطاعات المجتمع كافة.

– تسعى الجامعة الاستثمارية نحو التوسع في استثمار مواردها البشرية والمادية المختلفة، مما يساعد في تحسين مصادر تمويلها ويحقق لها الصحة المالية ومن ثم الاستدامة المالية.

– تعتمد الجامعة الاستثمارية في تمويلها على مصادر ومسارات استثمارية متنوعة؛ كاستثمار التكنولوجيا والأصول الفكرية والمادية بداخلها بما يسهم بدوره في تحقيق استقلاليتها المالية من ناحية، وبين قدرتها على تمويل نفقاتها وأنشطتها من ناحية أخرى.

– لا تستهدف الجامعة الاستثمارية في المقام الأول الدخول في منافسة مع باقي المؤسسات الإنتاجية الأخرى لتحقيق مزيد من الأرباح الاقتصادية، ولكنها تكتفي ببعض الأنشطة التي تساعدها على تحقيق أرباح تغطي نفقاتها ومشروعاتها الاستثمارية.

– تختلف الجامعة الاستثمارية عن الجامعات التقليدية؛ حيث تقدم برامج مدفوعة بالسوق من خلال تركيزها على التوسع في برامج تجذب أكبر عدد من الطلاب، كما أنها تخدم مجتمعًا فائها على المهنيين من خلال تقديم برامج متقدمة للتأهيل على مجالات عمل متوفرة ومجزية في مرتباتها.

– تعتمد الجامعة الاستثمارية كنظام لتوليد الدخل على نوعية الخدمة أو المنتج وجودته الذي يمكن أن تقدمه، بالإضافة إلى قدرتها على الدخول في عالم الأعمال، وكذلك حالة البنية الأساسية للجامعة.

– تؤكد طبيعة الجامعة الاستثمارية على تشكيل نموذج حديث لتنسيق ودمج مشروعاتها وأنشطتها التدريسية والبحثية للحصول على مجموعة متنوعة من مصادر التمويل.

– تتشارك الجامعة الاستثمارية بعض مصادر التمويل مع الأنماط الأخرى للجامعات؛ غير أن النمط الأبرز في تمويلها يكمن في توجهها نحو التمويل الذاتي والاستثمار.

– الجامعة الاستثمارية قد تكون حكومية أو خاصة؛ فالجامعات بصفة عامة يجب أن تتخذ أنشطة استثمارية تسويقية فعالة؛ أي تتخذ تدابير ناجحة في مجال الأعمال التجارية والصناعية.

ويؤكد (القرني، 2024) أن فلسفة وطبيعة الجامعة الاستثمارية تؤكد على أنها تؤدي نفس وظائف الجامعات التقليدية، غير أنها يغلب عليها الجانب التطبيقي من خلال انتهاجها كافة التدابير والوسائل اللازمة لتوفير مصادر تمويلية للمشروعات والأنشطة الاستثمارية التي تستهدف القيام بها، وعلى الرغم من ذلك لا تستهدف الدخول في منافسة مع باقي المؤسسات الإنتاجية في المجتمع في المقام الأول؛ حيث تسعى نحو تحقيق أرباح تغطي نفقاتها ومشروعاتها الاستثمارية فقط، كما أن الجامعة الاستثمارية تهتم بتوظيف واستثمار كافة مواردها البشرية والمادية بما يسهم في تحقيق استدامتها المالية.

أهداف الجامعة الاستثمارية:

تهدف الجامعة الاستثمارية إلى الآتي: (خاطر، 2021)؛ (سليمان، 2023)

– تحقيق التفاعل والتكامل بين الجامعة وقطاع الأعمال ومؤسسات الإنتاج، من خلال تنمية الموهبة العلمية، وتمكين الخريجين من استيعاب حقائق ومتغيرات العصر.

– دعم وتحقيق الاستقلالية المالية للجامعة، ومن ناحية الإمكانات العلمية والفنية.

– توجيه قدرات البحث العلمي بالجامعة نحو تنمية الموارد الاقتصادية والحفاظ عليها. ربط الجامعات بمؤسسات الإنتاج من خلال تدريب الطلاب أثناء الدراسة في المؤسسات الإنتاجية فضلا عن تنمية مهاراتهم لتكون أكثر ملاءمة لاحتياجات التنمية.

– تحسين الإنتاجية الجامعية في كافة مجالات وقطاعات الأداء الجامعي.

– الحد من التكاليف الزائدة والعمل على ترشيد الموارد والاستخدام الأمثل لها. إنجاز المشروعات الاستثمارية بالوقت المحدد وبأعلى كفاءة ممكنة.

– تنفيذ المشروعات وفقًا لمعدلات الجودة المطلوبة، وبما يوافق معدلات الأداء الراقية من ناحية، ويحقق رضا المستفيدين من ناحية أخرى.

ثالثاً أشكال الجامعة الاستثمارية:

هناك العديد من أشكال الجامعة الاستثمارية يمكن عرضها على النحو الآتي: (مركز الدراسات الاستراتيجية، 2010)

– جامعات استثمارية تعتمد كأي منظمة استثمارية؛ على مصادر تمويل متنوعة تشمل استثمار الأصول المتاحة واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتحقيق عوائد مالية. إضافة إلى الاعتمادات المالية الحكومية أو الأهلية، تسعى هذه الجامعات إلى تحقيق استدامة مالية من خلال استثمارات أكاديمية وتجارية مبتكرة.

– منظمات إدارة التعليم، وهي شركات استثمارية تحصل على دعم عام الإدارة عملياتها وهذا النوع هو السائد في الولايات المتحدة الأمريكية، كما تعمل تلك المنظمات بصورة مختلفة عن المدارس الخاصة والتي تقوم بمهمة تدريسية محددة؛ حيث إن المدارس الخاصة عادة ما تكون موجهة لرسالة معينة بينما منظمات إدارة التعليم قائمة على السوق وتلبية احتياجاته على الفور.

– كليات أو جامعات استثمارية تقتصر على التعليم عن بعد، وتتلقى المقابل المادي وفق المادة التي تقدمها سواء كانت مؤدية إلى درجة علمية أم لا؛ ومنها جامعات المراسلة وجامعات التعليم الإلكتروني التي تنتشر بصورة كبيرة في الدول الأوروبية.

– جامعات استثمارية تمنح الدرجات الأكاديمية ولا تتطلب الالتزام بمقررات دراسية محددة ولا بمؤهلات مسبقة لقاء رسوم متفاوتة تتراوح في مقدارها وتعتمد على الدرجة المنشودة؛ وهذه الجامعات شائعة في الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة في التعليم اللاهوتي؛ وكثير منها يقتصر على تقديم الدرجات الجامعية للأجانب.

رابعاً مصادر تمويل الجامعة الاستثمارية:

أوضح Johnstone(2015) تعتمد الجامعات الاستثمارية في تمويلها على عدة مصادر تمويلية منها:

– إجمالي المنح البحثية: التي يتم تمويلها من الحكومة أو من الخارج، والتي تستفيد بشكل أساسي بعض البرامج والأنشطة البحثية في بعض الكليات أو الجامعات.

– تقاسم التكاليف: في شكل الرسوم الدراسية التي تغطي جزءًا من تكاليف التعليم، ورسوم ما يمكن أن يحدث من تكاليف الغذاء والإقامة الحكومية أو المؤسسية، فضلا عن النفقات التعليمية الأخرى ذات الصلة؛ كالكتب والأدوات والمصادر التقنية.

– زيادة الأعمال التعليمية وتتمثل في الدورات التعليمية والتأهيلية في مجالات؛ كاللغة الإنجليزية، والإدارة والمحاسبة، وإدارة نظم المعلومات، وقد وتعود الفائدة منها غالبًا لأعضاء هيئة التدريس أكثر من المؤسسة الجامعية ككل، مما يقلل من أثرها على تمويل الجامعة بشكل عام.

– البلدان المانحة والتي تكون مصدرا للإيرادات لبعض الجامعات وفي عدد قليل من الدول النامية، وتتمثل تلك الدول في الغالب في الولايات المتحدة المملكة المتحدة، وألمانيا وفرنسا والسويد، والنرويج، واليابان)، بالإضافة إلى الوكالات المانحة مثل البنك الدولي وبنك التنمية الإفريقي، والاتحاد الأوروبي)، وتقسم تلك المصادر بأنها غير منسقة وغير مستمرة.

– العمل الخيري والذي يتسم بالنجاح في كثير من الدول؛ كالولايات المتحدة، ومتوسط النجاح في المملكة المتحدة، وعدد قليل من البلدان، وعلى الرغم من ذلك إلا أنه لا يحقق أدنى قدر من النجاح أو لا يحقق مطلقا في بعض البلدان، وتعد الأوقاف من أبرز النماذج الاستثمارية المرتبطة بالعمل الخيري، والذي يمكن أن تكون مصدرًا حيويًا لتمويل التعليم الجامعي واستمرارية الأعمال التشغيلية، بشرط أن تتم إدارتها واستثمارها على نحو جيد، كما أن جذورها التاريخية في الفكر الإداري الإسلامي تؤكد ذلك، وتحقق الأوقاف العديد من الفوائد من أبرزها: توفير الاستقرار المالي، ورفع مستوى الاستفادة من مصادر الإيرادات الأخرى، بالإضافة إلى تشجيع استمرارية الابتكار والمرونة، فضلا عن السماح بأفق زمني أطول تتمكن المؤسسات الجامعية من خلاله أن تخطط استراتيجيا لاستخدام تدفق أكثر موثوقية من الأرباح لتعزيز نوعية برامجها. (عيسى وسعد، 2018)

الدراسات السابقة:

أجرى **السهيمي (2024)** دراسة هدفت التعرف على الاستثمار الجامعي والتنمية المستدامة بالجامعات السعودية، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيًا في كل من

الاستثمار الجامعي والتنمية المستدامة تعزي لمتغيرات (الجنس والمسمى الوظيفي وسنوات الخبرة، وتقديم تصور مقترح لتطوير الاستثمار الجامعي كمدخل لتنويع بدائل تمويل التعليم العالي وتحقيق التنمية المستدامة في الجامعات السعودية، واتبع البحث المنهج الوصفي، وتم استخدام استبانة لقياس الاستثمار الجامعي، وأخرى لقياس التنمية المستدامة، وتم تطبيقهما على عينة مكونة من (165) من القيادات الجامعية، وتوصل البحث إلى أن واقع كل من الاستثمار الجامعي والتنمية المستدامة جاء بدرجة كبيرة في الأبعاد وفي الدرجة الكلية، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في كل من الاستثمار الجامعي والتنمية المستدامة تعزي لمتغيرات الجنس، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة، وتم تقديم تصور مقترح لتطوير الاستثمار الجامعي كمدخل لتنويع بدائل تمويل التعليم العالي وتحقيق التنمية المستدامة في الجامعات السعودية.

وقام **القرني (2024)** بدراسة هدفت إلى تحقيق الاستدامة المالية بجامعة تبوك في ضوء الجامعة الاستثمارية من خلال الكشف عن واقع الاستدامة المالية ومتطلبات تحقيقها في ضوء الجامعة الاستثمارية، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة الاستبانة أداة؛ لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة. وطبقت على عينة عشوائية بلغ قوامها (318) عضو من أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: جاءت الدرجة الإجمالية لمستوى توافر أبعاد الاستدامة المالية بجامعة تبوك "متوسطة"، كما جاءت الدرجة الإجمالية للموافقة على متطلبات تحقيق الاستدامة المالية بجامعة تبوك في ضوء الجامعة الاستثمارية كبيرة"، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجمالي متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر الاستدامة المالية بجامعة تبوك ومتطلبات تحقيقها في ضوء الجامعة الاستثمارية تعزى لمتغير الكلية (نظرية عملية) في كافة الأبعاد، باستثناء بعد ترشيد النفقات؛ فجاءت دالة لصالح فئة عملية، بالإضافة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجمالي متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر الاستدامة المالية بجامعة تبوك ومتطلبات تحقيقها في ضوء الجامعة الاستثمارية، تُعزى لمتغير النوع (ذكر/أنثى)، فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجمالي متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة توافر الاستدامة المالية بجامعة تبوك ومتطلبات تحقيقها في ضوء الجامعة الاستثمارية تبعًا لمتغير المنصب يشغل منصبا إداريا لا يشغل منصبًا إداريا)، لصالح فئة من يشغل منصبا إداريًا، وانتهت الدراسة في ضوء ما

أسفرت عنه من نتائج بتقديم تصور مقترح لتحقيق الاستدامة المالية بجامعة تبوك في ضوء الجامعة الاستثمارية.

وأجرى كل من **محمد وآخرون (2024)** دراسة هدفت التعرف علي الاطار الفكري والفلسفي للتنمية المستدامة، ماهيتها بما يتضمن(المفهوم، الاهداف، والاهمية) وكذلك المعايير المعتمدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في التعليم الجامعي، التحديات التي تواجه التعليم الجامعي من اجل تحقيق التنمية المستدامة، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة ونوعية الدراسة، كما توصلت الدراسة الي بعث القيادات الادارية والاكاديمية الي الجامعات المتطورة عالمياً للاستفادة وننقل الخبرات الناجحة في هذا المجال وتعزيز المؤهلات والاستفادة من الاستراتيجيات التنفيذية التي يستخدمونها في توظيف الافكار واستثمارها، وتركيز الجامعات علي بناء الطالب علمياً ورياديا وذلك من خلال طرق التدريس التي تدعم استثمار الابحاث والافكار والمخترعات لتمكين الجامعات من ان تسهم في التنافسية العالمية.

أما دراسة **سيد وعميرة (2023)** فقد هدفت التعرف إلى واقع دور جامعة أسيوط في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها، ووضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور، واستخدم البحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للبحث، والتي طبقت إلكترونيًا على عينة قوامها (1701) طالبًا بجامعة أسيوط، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن لجامعة أسيوط دور إيجابي في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها، وجاء المحور الخاص بالقيم التكنولوجية في المرتبة الأولي من منظور العينة الكلية، وجاء المحور الخاص بالقيم الاجتماعية في المرتبة الثانية من منظور العينة الكلية، وجاء المحور الخاص بالقيم البيئية في المرتبة الثالثة من منظور العينة الكلية، وجاء المحور الخاص بالقيم الاقتصادية في المرتبة الرابعة من منظور إجمالي العينة الكلية، وجاء المحور الخاص بالقيم السياسية في المرتبة الخامسة من منظور إجمالي العينة الكلية، وقدم البحث تصورا مقترحًا لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها، واشتمل هذا التصور على مرتكزات وأهداف، وإجراءات، وآليات تنفيذ.

ودراسة **علي (2023)** التي هدفت التعرفِ على دور الجامعة في تحقيقِ أبعاد التنمية المستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية في المجتمع كما يُدركها طلاب كلية

التربية بجامعة سرت، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدما الاستبانة أداةً للبحث وجمع البيانات حول موضوعِ البحث، وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات كليات التربية بجامعة سرت، وتوصلت الدراسة إلي مجموعةِ نتائج كان من أبرزها أن درجة دور الجامعة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية كما يدركها طلاب كلية التربية بجامعة سرت جاءت متوسطة وأوضحت النتائج أن الجامعة تقوم بتنفيذ برامج وأنشطة توعوية لدعم السلم والأمن في المجتمع، كما بينت النتائج أن الجامعة تشجع أعضاء هيئة التدريس والطلاب للقيام بالبحوث العلمية التي تخدم المجتمع والبيئة وحمايتها.

وهدفت دراسة **(Ogunode et. al, 2023)** التعرف إلى العقبات التي تعترض الاستثمار في التعليم الجامعي العام في نيجيريا، واستخدمت الدراسة تحليل المحتوى لاختيار الأدبيات المستخدمة، وتم استخدام البيانات الثانوية في الدراسة، وتم جمع البيانات الثانوية من المطبوعات والمنشورات عبر الإنترنت حددت الدراسة ضعف عائدات الجامعات داخليا والفساد، وخدمة الوطن، مشاكل انعدام الأمن والمدفوعات المدعومة، وتسرب الإيرادات، وعدم تنفيذ سياسة التمويل، وانخفاض الإيرادات الوطنية، كعقبات أمام الاستثمار في الجامعات النيجيرية، ولمعالجة هذه المشاكل، اقترحت الدراسة مجموعة من الحلول أهمها أنه يجب الحكومة الفيدرالية أن تمنع تسرب جميع الإيرادات لتمكين البلاد من تحقيق أقصى قدر من الإيرادات، كما يجب أن يكون لدى الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات والحكومات المحلية الإرادة السياسية لتنفيذ السياسة الوطنية لتمويل التعليم في نيجيريا، ويجب على الحكومة تعزيز أجهزة مكافحة الفساد لمكافحة الفساد في جميع المؤسسات العامة وخاصة الجامعات، ويجب أن يزيد مسؤول الجامعات من عائداته المتولدة داخلياً من خلال استكشاف مجالات أخرى لتوليد الدخل والاستثمار في المجالات الحياتية المختلفة لتعزيز الاستثمار الجامعي وتوفير رأس المال للإنفاق على التعليم.

وجاءت **دراسة (Saleem et al. 2023)** لفهم ممارسات وتصورات التعليم من أجل التنمية المستدامة في الفصول الدراسية الجامعية في ماليزيا، واستكشاف كيف أن المناهج الشاملة والتعددية والموجهة نحو التعليم من أجل التنمية المستدامة مرتبطة بمعرفتهم ومواقفهم وسلوكهم فيما يتعلق بالاستدامة، واتبعت الدراسة مسح تصورات (2678) طالبًا، (1013)

معلمًا في أربع جامعات ماليزية، وتسجيل وجهات نظرهم حول البيئة والتنمية المستدامة والوعي بالاستدامة، وأظهرت الدراسة أن المناهج الشاملة والتعددية والموجهة نحو تدريس وتعلم التعليم من أجل التنمية المستدامة منتشرة على نطاق واسع في الجامعات الماليزية، مع وجود ارتباط بين مناهج التعليم من أجل التنمية المستدامة والوعى بالاستدامة، في حين عززت جميع المناهج الثلاثة كل جانب من جوانب الاستدامة، وأشارت النتائج إلى الحاجة إلى تطوير نهج للوعي بالاستدامة بشكل أكمل.

بينما هدفت دراسة **الجعوان (2022)** إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الجامعات السعودية في تحقيق مفهوم الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة رؤية علمية تربوية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الدراسة الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (238) عضو هيئة تدريس ببعض الجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: أن الاقتصاد الأخضر يعمل على زيادة فرص التعليم والقدرة على المنافسة الاقتصادية في المجتمع. وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي دلالة الفرق بين الذكور والإناث في لدور الجامعات السعودية في دعم الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة في المحور الثاني المحور الثالث) من الاستبانة، بينما يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في المحور الأول من الاستبانة لصالح(الإناث). ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة ذوي مستوى خبرة أقل من 10 سنوات وذويهم ممن هم أكثر من 10 سنوات لدور الجامعات السعودية في دعم الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة للمحور الأول من الاستبانة، لصالح ذوي مستوى خبرة الأكثر من 10سنوات. ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة ذوي مستوى خبرة أقل من 10 سنوات وذويهم ممن هم أكثر من 10 سنوات لدور الجامعات السعودية في دعم الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة للمحور الثاني والثالث من الاستبانة، لصالح ذوي مستوى خبرة الأكثر من 10 سنوات. وعدم وجود فروق ذات دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة من (السعوديين غير السعوديين) للمحاور الثلاثة لاستبانة دور الجامعات السعودية في دعم الاقتصاد المستدامة.

ودراسة **(العتيبي، 2022)** التي هدفت إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها، والتعرف على مستوى وعيهم بالتنمية المستدامة، والكشف عن

العلاقة بين واقع دور الجامعات في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة ومستوى وعيهم بالتنمية المستدامة. واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي المسحي والوصفي الارتباطي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (384) فرداً من الطلبة المنتظمين في أربع جامعات سعودية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة؛ كما أن مستوى وعى طلبة الجامعات بالتنمية المستدامة جاه بدرجة مرتفعة. وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو محوري الدراسة: (واقع دور الجامعات في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة – مستوى وعى الطلبة بالتنمية المستدامة) تعزى إلى متغير (الجنس)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجاباتهم نحو (واقع دور الجامعات في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة بأبعاده الثلاثة: عضو هيئة التدريس، المقررات الجامعية، الأنشطة الطلابية) تعزى إلى متغير (الجامعة)، بينما وجدت فروق في بُعد (إدارة الجامعة) لصالح طلبة جامعة شقراء. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو: (مستوى وعى الطلبة بالتنمية المستدامة) تعزى إلى متغير (الجامعة). كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين استجابات عينة الدراسة نحو واقع دور الجامعات في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة ومستوى وعى الطلبة بالتنمية المستدامة.

أما دراسة **ابراهيم (2021)** فقد هدفت التعرف إلى واقع الأدوار التي تقوم بها كلية التربية في تأصيل قيم التنمية المستدامة لدى طلابها، وبناء تصور مقترح لتفعيل تلك الأدوار، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمسحي لتحقيق أهدافها، وتكونت عينة الدراسة من (251) عضو هيئة تدريس من كليات التربية ببعض الجامعات المصرية تم تطبيق استبانة عليهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك أدوار ايجابية للكليات المستهدفة في تأصيل قيم التنمية المستدامة لدى طلابها، وأن هناك فروق بين الكليات في أبعاد تلك الأدوار، وفي ضوء ذلك تم بناء تصور مقترح لتفعيل دور الكليات بتلك الجامعات في تأصيل قيم التنمية المستدامة لدى طلابها.

وأجرى كل من **أحمد وآخرون (2021)** دراسة هدفت إلى التعرف على قيم التنمية المستدامة في الأدبيات التربوية والوقوف على أهم ملامحها في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر (2030). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. اشتملت

الدراسة على ثلاثة محاور. تناول المحور الأول قيم التنمية المستدامة في الأدبيات التربوية، وتضمن قيم التنمية المستدامة على المستوى العلمي التكنولوجي، والسياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والتعليمي التربوي، والثقافي الفكري، والديني، والبيئي الصحي. وعرضت الفقرة الثانية أهم ملامح التنمية المستدامة رؤية مصر (2030)، وعرضت مكونات الاستراتيجية، واهم الأبعاد التي تناولتها الاستراتيجية، والمبادئ والاعتبارات الرئيسية لنجاح استراتيجية التنمية المستدامة. وناقشت الفقرة الثالثة آليات التعليم في تفعيل قيم التنمية المستدامة، واشتملت على الأهداف المنشودة للتعليم، والمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية، والإدارة المدرسية لتفعيل التنمية المستدامة. واختتمت الدراسة بان التعليم العام والجامعي يسهم في تعزيز قيم التنمية المستدامة من خلال بعض الآليات منها، بناء الذات الإنسانية للفرد في المجتمع المصري، بإكساب الطلاب المعلومات والمعارف المتنوعة التنمية المستدامة بمجالاتها، وغرس القيم الثقافية التي تعلى من قيمة ودور الفرد في المجتمع، وتطوير المناهج الدراسية لتعزيز مقومات التعليم في المجتمع المصري.

وقام **شيلي (2021)** بدراسة هدفت إلى تسليط الضوء على موضوع نشر مفهوم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات بشكل عام وعلى مستوى كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 وأ ت 1955 بشكل خاص، ولتحقيق ذلك تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة على عينة عشوائية من طلبة الكلية المبحوثة بلغت (137) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مستوى متوسط لنشر مفهوم التنمية المستدامة حسب آراء عينة طلبة كلية المؤسسة المبحوث.

كما جاءت دراسة **الشيتي (2020)** بهدف التعرف على دور الجامعات السعودية في موائمة مخرجات التعليم العالي وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية. وذلك من وجهة نظر عينة عمدية قوامها 21 مفردة من القيادات الإدارية في جامعة القصيم. بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتوظيف استبانة مكونة من أربعة محاور لجمع المعلومات. وتوصلت إلى أن غالبية العينة وافقت على أغلب العبارات الخاصة بالمحور المتعلق بجودة المستوى النوعي للخريجين وجودة البرامج التدريبية الموجهة لمؤسسات المجتمع والمشاريع العلمية والندوات والمؤتمرات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة

والمتوافقة مع رؤية المملكة 2030، بينما وافقت بدرجة متوسطة على المحاور الخاصة بإسهام الجامعة في تحقيق موائمة المخرجات التعليمية مع متطلبات التنمية المستدامة.

وكشفت **دراسة (Alsaati et al.2020)** الدور الإيجابي لتعليم الاستدامة وكيف يؤثر معرفة الطلاب بالاستدامة على مستويات وعيهم وسلوكياتهم، ولقياس هذا المستوى من وعي ومعرفتهم بالاستدامة، وطبقت الدراسة على (500) طالب في سبع جامعات بالمملكة العربية السعودية من برامج دراسية مختلفة، وأظهرت النتائج أن نسبة عالية من المشاركين قد سمعوا مصطلح الاستدامة من المصادر التعليمية، لكنهم يفتقرون إلى معرفتها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتعرف على مواد إعادة التدوير أو المواد المتجددة وتدابير استهلاك الطاقة، وعكست سلوكيات الطلاب وأنماط حياتهم المتعلقة بالاستدامة نسبًا عالية من المشاركة في إجراءات الاستدامة والحفظ، ولكى يتم تعزيز الوعي بالاستدامة بين الطلاب يجب مشاركة أصحاب المصلحة مثل والمدارس والحكومات والبلديات المحلية، وتوصى الدراسة بتقديم دورات عن الاستدامة الإلزامية، وإظهار ودعم أنشطة الطلاب داخل الحرم الجامعي وخارجه لتعزيز السلوك المستدام، واتخاذ بعض التدابير نحو الحفاظ على الموارد والأساليب التعليمية اللازمة للتأثير على سلوك الطلاب.

في حين هدفت **دراسة (عيسى وسعد، 2018)** إلى إيجاد مصادر تمويلية واستثمارية غير تقليدية لجامعة الملك خالد في ضوء صيغة الجامعة الاستثمارية، بالإضافة إلى تحليل خبرات بعض الدول الأجنبية في تنويع مصادر التمويل والاستثمار في جامعاتها، والاستفادة من هذه الخبرات في تعزيز وتنويع ومصادر التمويل والاستثمار في جامعة الملك خالد، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات. وطبقت أداة الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة الملك خالد في أبهاء والبالغ عددها (987) مفردة، وأثمرت الدراسة عن عدة نتائج من أبرزها: أن المسار التمويلي والاستثماري القائم على التطوير التنظيمي المرتكز على ترشيد النفقات وتعظيم العائد يأتي في الأولوية من حيث درجة الموافقة، يليه مسار الشراكات الاستراتيجية بين الجامعة وقطاعات المجتمع ومؤسساته، في حين جاء مسار الرسوم الدراسية في المرتبة الأخيرة من حيث درجة الموافقة، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتطوير جانب التمويل والاستثمار في جامعة الملك خالد.

ودراسة **الجلاد (2018)** التي هدفت إلى تحديد قيم التنمية المستدامة لدي طلاب التعليم الثانوي، وإلى مدي يسهم التعليم الثانوي في تنمية قيم التنمية المستدامة وتعرف أهم المعوقات التي تعرقل جهود التعليم الثانوي عن تنمية تلك القيم، واستخدمت المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود بعض القصور في الممارسات التي تقوم بها المدرسة لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدي طلاب التعليم الثانوي. عدم وجود الوقت الكافي، والامكانات المناسبة التي تسمح بالقيام بالممارسات، والأنشطة اللازمة لتنمية قيم التنمية المستدامة. قصور الوعي لدي المسئولين عن التعليم الثانوي بأهمية قيم التنمية المستدامة في إعداد طلاب التعليم الثانوي للحياة وللتعليم الجامعي. قله إمكانات المدرسة المادية والبشرية التي تمكنها من القيام بالممارسات والأنشطة اللازمة لتنمية القيم.

وجاءت **دراسة (Ekene and Saleh, 2015)** للكشف عن دور كلية ماريست الجامعية الدولية في تعزيز التنمية المستدامة في كينيا، حيث تحدثت الدراسة عن كلية ماريست من حيث رؤيتها، أهدافها، برامجها، وسعت للكشف عن التحديات التي تواجه الكلية والعمل على إيجاد حلول لهذه التحديات. ولقد اعتمدت الدراسة المنهج النوعي وتكونت عينة الدراسة من (15) فرد، (5) موظفين، و (10) خريجين، واستخدمت أداة المقابلة التي شملت خمسة أسئلة بحثية رئيسة، وأداة تحليل الوثائق في الدراسة، كما وتوصمت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تربي الكلية الجامعية طلابها ليكونوا وكلاء التحرير، والتحول والتنمية، وتواجه الكلية الجامعية عوائق تحول دون تحقيق التنمية المستدامة مثل القيود المالية ومحدودية البرامج، وقلة إقبال الطلاب عليها.

أما **دراسة عبد الباقي (2010)** فقد هدفت التعرف إلى واقع الدور الذي يقوم به التعليم الجامعي؛ لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة، ووضع رؤية مستقبلية لذلك، وأجريت الدراسة على طلاب جامعة الزقازيق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها. واقتصرت الدراسة على القيم الاجتماعية، والقيم البيئية فقط كقيم للتنمية المستدامة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن درجة تقدير إسهام أعضاء هيئة التدريس في تنمية القيم البيئية، والاجتماعية كانت بدرجة متوسطة، وأن إسهام الإدارة الجامعية في تنمية تلك القيم جاءت بدرجة منخفضة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع قيم التنمية المستدامة والجامعة الاستثمارية في عدد من البيئات المحلية والعربية والدولية، وقد تباينت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع الدراسة الحالي، أما فيما يتعلق بمنهج الدراسة، فقد اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي واختلفت مع دراسة (Ogunode et. al, 2023)، ودراسة (Ekene and Saleh, 2015) التي استخدم المنهج النوعي كمنهج لدراستها، وتميزت الدراسة في أن معظم الدراسات ركزت على الجانب الاقتصادي والإداري، بينما أغفلت الجانب التربوي المتعلق ببناء قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة وخصوصاً طلبة الجامعات، كما لا توجد تصورات واضحة لكيفية دمج قيم الاستدامة (كالكفاءة الاقتصادية، المسؤولية الاجتماعية، والحفاظ على البيئة) في نموذج الجامعة الاستثمارية السعودية.

منهجية الدراسة:

أولاً منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمسحي كون هذا المنهج يعتمد على وصف الظواهر وجمع المعلومات وتحليلها وتفسير البيانات الخاصة بها.

مجتمع الدراسة: تكون من جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية (جامعة تبوك وجامعة الحدود الشمالية وجامعة حفر الباطن وجامعة الجوف) خلال العام الدراسي 2024، بإجمالي (4861) عضو هيئة تدريس.

عينة الدراسة: قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة استجاب منهم (491) عضواً، ويتوزعون على النحو الموضح في الجدول الآتي:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
الجامعة	جامعة تبوك	167	34.1
	جامعة الحدود الشمالية	145	29.6
	جامعة حفر الباطن	95	19.4
	جامعة الجوف	83	16.9
الدرجة	أستاذ مساعد	120	24.5

المتغير	المستويات	التكرارات	النسبة المئوية
العلمية	أستاذ مشارك	232	47.3
	أستاذ	138	28.2
التخصص	علمي	226	46.1
	انساني	264	53.9

ثانياً بناء وتصميم أداة الدراسة الميدانية:

- **الاستبانة:**

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة وتم اعدادها وتوزيعها على أفراد العينة، باعتبارها إحدى الأدوات التي تفيد فى جمع البيانات والمعلومات التي تغطى كافة جوانب موضوع الدراسة، وذلك من خلال إجابة أفراد العينة على بنود هذه الاستبانة.

- وقد اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة التي تتضمن في محتواها على مجموعة من العبارات للتعرف على تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية

وقد سار بناء الاستبانة على النحو التالي:

أ- وضع الاستبانة في صورتها المبدئية(الأولية):

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بمراجعة الأدب النظري والدراسات والابحاث السابقة ذات العلاقة في بناء أداة الدراسة، وتم وضع الاستبانة فى صورتها المبدئية في ضوء الإطار النظري للبحث الحالي والاطلاع على بعض الاستبانات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (84) وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين تمهيدًا لتطبيقها، وبأخذ ملاحظاتهم قام الباحث بإعادة بناء الاستبانة وإعدادها لتكون فى صورتها النهائية.

ب-صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة فى الدراسة، تم إتباع الطرق التالية:

- **صدق المحتوى (المحكمين):**

ثالثاً صدق أداة الدراسة:

أ- صدق المحكمين: تم عرض الأداة على خبراء متخصصين في مجال الدراسة حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول فقرات الاستبانة، من حيث مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرات وسلامة الصياغة اللغوية، وبعد الاطلاع على اقتراحات الخبراء المتخصصين (المحكمين) تم إجراء التعديلات التي أشاروا لها.

ب-صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للفقرات، حيث أظهرت النتائج أن قيم معامل الارتباط للفقرات مع مجالاتها المحور الأول تراوحت بين (0.544 – 0.769)، وأظهرت النتائج أن قيم معامل الارتباط للفقرات مع المحور الثاني تراوحت بين (0.561 – 0.721)، وهذه القيم تدل على توفر مستوى مقبول من الصدق للفقرات مع المجالات ومحاور الأداة.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات الأداة تم حساب معامل ألفا كرونباخ على المستوى الكلي لمحاور الأداة، وذلك على النحو الموضح في الجدول الآتي:

جدول (2) معامل الثبات لمحاور الأداة

المحور	معامل الثبات
المحور الأول (واقع تعزيز قيم التنمية المستدامة)	0.712
المحور الثاني (درجة توافر متطلبات تعزيز قيم التنمية المستدامة)	0.746

من الجدول أعلاه يتبين أن معامل الثبات للمحور الأول بلغ (0.712)، وللمحور الثاني بلغ (0.746)، وتعد قيم هذه المعاملات مقبولة لأغراض هذه الأداة وتطبيقها.

المعالجة الإحصائية:

تم إجراء عملية تصحيح للمقياس لغرض تحديد فئات التقدير وفقاً لقيم المتوسطات الكلية على مستوى الفقرات والمجالات والمحاور، وذلك كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (3) متوسطات تقديرات درجات الموافقة على فقرات المقياس

م	مدى المتوسطات	التقدير
1	1 – 1.80	منخفضة جداً
2	1.81 – 2.60	منخفضة
3	2.61 – 3.40	متوسطة
4	3.41 – 4.20	مرتفعة
5	4.21 – 5	مرتفعة جداً

كما تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الأداة، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الأداة، وللإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني فقد تم استخدام اختبار ت T–Test للكشف عن الفروق التي تعزى لمتغير مجال التخصص، وتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن الفروق التي تعزى للمتغيرات الجامعة والدرجة العلمية والتخصص.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول:

والذي ينص على: "ما واقع تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة بالجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية؟".

تمت الإجابةِ عن هذا السؤال، باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل مجال من مجالات المحور الأول والكلي للمحور كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (4) نتائج الدرجة الكلية لمجالات المحور الأول

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
المجال الاول	قيم التنمية الاقتصادية المستدامة	2.96	0.787	متوسطة
المجال	قيم التنمية البيئية	2.59	0.600	منخفضة

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الثاني	المستدامة			
المجال الثالث	قيم التنمية التقنية المستدامة	2.93	0.733	متوسطة
المجال الرابع	قيم التنمية الاجتماعية المستدامة	2.94	0.732	متوسطة
الكلي للمحور الاول		**2.85**	**0.713**	**متوسطة**

يتبين من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور الأول بلغ (2.85) بانحراف معياري (0.713) وبدرجة متوسطة، أي أن أفراد عينة الدراسة يرون بأن واقع تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة بالجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية جاء بدرجة متوسطة. ويعزو الباحث السبب في النتيجة المتوسطة إلى ضعف الوعي بأهمية قيم التنمية المستدامة وآليات تعزيزها وتحقيق أهدافها ومتطلباتها.

كما يتبين من الجدول أعلاه أن المجال الأول "قيم التنمية الاقتصادية المستدامة" جاء بالرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (2.96) وبدرجة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى الدرجة المتوسطة في تركيز الجامعات على الجوانب الاستثمارية والمالية في إطار التحول المؤسسي، بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030 التي تُعلي من شأن الاستدامة وجاء المجال الرابع "قيم التنمية الاجتماعية المستدامة" بالرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (2.94) وبدرجة متوسطة. ويُعزى ذلك إلى ارتباطها المباشر بقيم المسؤولية المجتمعية والتماسك الاجتماعي التي تحظى باهتمام في الثقافة المحلية، فضلاً عن دور الجامعات كحاضنات للقيم التنموية، وإدراكًا بأهمية الجوانب المجتمعية في دعم التحول المؤسسي. أما المجال الثالث "قيم التنمية التقنية المستدامة" فقد جاء بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.93) وبدرجة متوسطة أيضاً رغم أهميته، ويعزى ذلك إلى اعتبارها وسيلة لتحقيق أهداف استثمارية وليست غاية بحد ذاتها، مع وجود فجوة في دمجها استراتيجياً في المنظومة التعليمية. أما المجال الثاني "قيم التنمية البيئية المستدامة" فقد جاء بالرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.59) وبدرجة متوسطة. ويعود ذلك إلى ضعف البنية التحتية للاستدامة البيئية في السياسات الجامعية، وندرة البرامج التوعوية، مقابل هيمنة النموذج التنموي التقليدي الذي يقلل من أولوية البعد البيئي.

هذا التدرج يُظهر أن التحول الاستثماري يركز على الأبعاد الملموسة (اقتصادياً واجتماعياً)، بينما الأبعاد غير المباشرة (بيئياً وتقنياً) تتطلب سياسات أعمق لتحقيق التوازن بين متطلبات الاستثمار والاستدامة الشاملة.

أما بالنسبة لفقرات كل مجال من مجالات المحور الأول، فقد كانت النتائج على النحو الآتي:

المجال الأول: قيم التنمية الاقتصادية المستدامة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير إجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات المجال الأول، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (5) نتائج فقرات المجال الأول (قيم التنمية الاقتصادية المستدامة)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	تشجع الجامعة طلبتها على حضور ندوات ومؤتمرات اقتصادية	3.42	0.801	مرتفعة
4	توضح الجامعة لطلبتها أهمية شراء السلعة الصديقة للبيئة.	3.14	0.984	متوسطة
3	توضح الجامعة لطلبتها أهمية استخدام الطاقة المتجددة والآمنة على المدى البعيد.	3.08	0.567	متوسطة
10	تقيم الجامعة محاضرات توعوية لطلبتها عن أهمية إدارة الوقت واستثماره الاستثمار الأمثل.	3.03	0.659	متوسطة
9	ترصد الجامعة مكافأة تشجيعية للطلبة الناجحين في عمل مشاريع استثمارية ناجحة.	3.01	0.692	متوسطة
6	تنظم الجامعة لطلبتها لقاءات مع شخصيات اقتصادية بارزة	2.96	0.595	متوسطة
11	تقيم الجامعة محاضرات توعوية لطلبتها عن أهمية قيمة حب العمل واتقانه.	2.87	0.875	متوسطة
2	تعقد الجامعة ندوات أو محاضرات لتوعية طلبتها بأهمية الحد من الاستهلاك المفرد للموارد	2.79	0.975	متوسطة
8	تشجع الجامعة طلبتها للقيام ببعض المشروعات الصغيرة داخل الحرم الجامعي.	2.77	0.863	متوسطة
5	تستثمر الجامعة طلبتها في إدارة بعض شؤونها المالية	2.77	0.657	متوسطة
7	تعقد الجامعة ندوات أو محاضرات لتعريف طلبتها بالإجراءات الازمة للقيام بمشاريع صغيرة أو متناهية الصغر.	2.75	0.985	متوسطة
	الكلي للمجال الاول	**2.96**	**0.787**	**متوسطة**

يتبين من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي الكلي للمجال الأول بلغ (2.96)، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة يرون بأن واقع تحقيق قيم التنمية الاقتصادية المستدامة لدى الطلبة بالجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية جاء بدرجة متوسطة.

وقد جاءت الفقرة (1) التي تنص على "تشجع الجامعة طلبتها على حضور ندوات ومؤتمرات اقتصادية" في الرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.42) بدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة (4) التي تنص على "توضح الجامعة لطلبتها أهمية شراء السلعة الصديقة للبيئة" على الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.14) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة (3) التي تنص على "توضح الجامعة لطلبتها أهمية استخدام الطاقة المتجددة والآمنة على المدى البعيد" على الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.08) وبدرجة متوسطة، أما الفقرة (7) التي تنص على "تعقد الجامعة ندوات أو محاضرات لتعريف طلبتها بالإجراءات الازمة للقيام بمشاريع صغيرة أو متناهية الصغر" فقد جاءت بالرتبة الحادية عشر والأخيرة، بمتوسط الحسابي (2.75) وبدرجة متوسطة. تشير النتائج إلى أن الجامعات السعودية، في سياق التحول نحو الجامعة الاستثمارية، تركز بدرجة أكبر على تعزيز الوعي النظري بالقيم الاقتصادية المستدامة لدى الطلبة، وهو ما يتجلى في تصدر الفقرة المتعلقة بتشجيع حضور الندوات والمؤتمرات الاقتصادية. ويُعزى ذلك إلى تركيز الجامعات في هذه المرحلة على بناء القاعدة المعرفية والتثقيفية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية، في حين لا تزال الجوانب التطبيقية، مثل دعم إنشاء المشاريع الصغيرة أو المتناهية الصغر، تحظى باهتمام أقل. وقد يُفسر تدني تقييم هذا الجانب بكون الجامعات لا تزال بحاجة إلى وقت كافٍ وتوفير موارد مؤسسية مناسبة لتفعيل المبادرات التطبيقية بشكل أوسع، بما يتواءم مع متطلبات الانتقال إلى نموذج الجامعة الاستثمارية.

المجال الثاني: قيم التنمية البيئية المستدامة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير إجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات المجال الثاني، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (6) نتائج فقرات المجال الثاني (قيم التنمية البيئية المستدامة)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
3	تنظم الجامعة حملات توعوية لطلبتها لبيان أهمية المحافظة على المياه من الهدر.	3.32	1.033	متوسطة
2	تحرص الجامعة على توعية طلبتها بالممارسات السلوكية النافعة تجاه البيئة	3.21	0.833	متوسطة
7	تعقد الجامعة ندوات علمية لتوعية طلبتها بتغيير أنماط الاستهلاك المضرة	3.17	0.748	متوسطة

	بالبيئة.			
10	تعقد الجامعة محاضرات لتوعية طلبتها بالأمراض المعدية والغير معدية.	3.11	0.721	متوسطة
1	تحرص الجامعة على توعية طلبتها بقضايا البيئة ومشكلاتها المعاصرة	3.06	0.634	متوسطة
8	تشجع الجامعة طلبتها على المحافظة على الثروة الزراعية.	3.03	0.674	متوسطة
13	تشجع الجامعة طلبتها على تنمية البيئة الزراعية عبر المساهمة في زرع شجرة داخل الحرم الجامعي.	3.02	0.458	متوسطة
5	تنظم الجامعة حملات توعية لطلبتها لبيان اساليب الوقاية من التلوث الغذائي	2.99	0.656	متوسطة
4	تحرص الجامعة على توعية طلبتها بأهمية ترشيد قطع الأشجار واستزراعها وتنميتها.	2.99	0.493	متوسطة
14	تعقد الجامعة ندوات ومحاضرات لتوعية طلبتها بمخاطر التدخين.	2.99	0.951	متوسطة
12	تشجع الجامعة طلبتها على الاستثمار الأمثل للموارد البيئية.	2.96	0.615	متوسطة
11	تحرص الجامعة على توعية طلبتها بأهمية المحافظة على الثروة الحيوانية.	2.91	0.891	متوسطة
9	تفرض الجامعة غرامات مالية لمرتكبي المخالفات من الطلبة (مثل التدخين وغيرها).	2.70	0.800	متوسطة
6	تقدم الجامعة مكافأة للطلبة الذين يتبعون السلوكيات الإيجابية.	2.49	0.814	منخفضة
الكلي للمجال الثاني		**2.59**	**0.600**	**متوسطة**

يتبين من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي الكلي للمجال الثاني بلغ (2.59)، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة يرون بأن واقع تحقيق قيم التنمية البيئية المستدامة لدى الطلبة بالجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية جاء بدرجة متوسطة. ويُعزى هذا المستوى المتوسط إلى اقتصار الجهود غالبًا على حملات التوعية والنشاطات التثقيفية، دون أن يقترن ذلك بأنظمة حوافز أو برامج دعم منهجية تعزز السلوك البيئي الإيجابي لدى الطلبة.

وقد جاءت الفقرة (3) التي تنص على "تنظم الجامعة حملات توعوية لطلبتها لبيان أهمية المحافظة على المياه من الهدر" في الرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.32) بدرجة متوسطة، وحصلت الفقرة (2) التي تنص على "تحرص الجامعة على توعية طلبتها بالممارسات السلوكية النافعة تجاه البيئة" على الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.21) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة (7) التي تنص على "تعقد الجامعة ندوات علمية لتوعية طلبتها بتغيير أنماط الاستهلاك المضرة بالبيئة" على الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.17) وبدرجة متوسطة، أما

الفقرة (6) التي تنص على "تقدم الجامعة مكافأة للطلبة الذين يتبعون السلوكيات الإيجابية" فقد جاءت بالرتبة الرابعة عشر والأخيرة، بمتوسط الحسابي (2.49) وبدرجة منخفضة. تعكس هذه النتائج أن الاهتمام بقيم التنمية البيئية المستدامة في الجامعات السعودية لا يزال ضمن الإطار التوعوي التقليدي أكثر من كونه جزءًا من منظومة سلوكية مؤسسية متكاملة. ويُلاحظ أن تدني تقييم الفقرة المتعلقة بتقديم مكافآت للطلبة الملتزمين بالسلوكيات البيئية الإيجابية يشير إلى ضعف الربط بين التوعية النظرية والتطبيق العملي داخل البيئة الجامعية. ومن المحتمل أن تكون الأولويات الاستراتيجية في مرحلة التحول إلى الجامعة الاستثمارية قد ركزت بدرجة أكبر على القيم الاقتصادية والإدارية، مما أضعف التركيز على الأبعاد البيئية بوصفها جزءًا تكامليًا من التنمية المستدامة.

المجال الثالث: قيم التنمية التقنية المستدامة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير إجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات المجال الثالث، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (7) نتائج فقرات المجال الثالث (قيم التنمية التقنية المستدامة)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة لممارسة
1	تعقد الجامعة لطلبتها محاضرات تثقيفية عن الخدمات التقنية المتاحة لطلبتها	3.41	0.692	مرتفعة
11	تشجع الجامعة طلبتها على تقييم الخدمات التقنية المقدمة من الجامعة.	3.12	0.630	متوسطة
5	تحرص الجامعة على توعية طلباها بمبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي	3.09	0.685	متوسطة
6	توفر الجامعة لطلبتها منصات التعليم المفتوحة	3.05	0.605	متوسطة
8	توفر الجامعة لطلبتها إمكانية الوصول لشبكات الانترنت المفتوحة	3.03	0.740	متوسطة
3	تعقد الجامعة لطلبتها محاضرات توعوية عن كيفية المحافظة على البيانات الشخصية الالكترونية	2.91	0.679	متوسطة
7	توفر الجامعة لطلبتها إمكانية الوصول لعدد من مصادر المعرفة الرقمية التي تتناسب تخصصاتهم	2.88	0.614	متوسطة
13	تحرص الجامعة على توعية طلبتها بنظام حماية البيانات الشخصية.	2.86	0.740	متوسطة
12	تعقد الجامعة لطلبتها محاضرات تثقيفية عن الخدمات التقنية المتاحة لطلبتها	2.80	0.876	متوسطة
9	توفر الجامعة لطلبتها إمكانية الوصول للبيانات المفتوحة للجامعة	2.78	0.648	متوسطة
10	تعقد الجامعة لطلبتها ندوات توعوية عن شروط السلامة والأمان أثناء استخدام	2.78	0.733	متوسطة

	الأجهزة التقنية والانترنت.	2.69	1.072	متوسطة
2	تحرص الجامعة على توعية طلبتها بنظام حماية البيانات الشخصية.	2.63	0.812	متوسطة
4	تحرص الجامعة على توعية طلباها بالمبادئ الوطنية للبيانات	**2.93**	**0.733**	**متوسطة**
	الكلي للمجال الثالث			

يتبين من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي الكلي للمجال الثالث بلغ (2.93)، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة يرون بأن واقع تحقيق قيم التنمية التقنية المستدامة لدى الطلبة بالجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية جاء بدرجة متوسطة.

وقد جاءت الفقرة (1) التي تنص على "تعقد الجامعة لطلبتها محاضرات تثقيفية عن الخدمات التقنية المتاحة لطلبتها" في الرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.41) بدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة (11) التي تنص على "تشجع الجامعة طلبتها على تقييم الخدمات التقنية المقدمة من الجامعة" على الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.12) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة (5) التي تنص على "تحرص الجامعة على توعية طلباها بمبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي" على الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.09) وبدرجة متوسطة، أما الفقرة (4) التي تنص على "تحرص الجامعة على توعية طلباها بالمبادئ الوطنية للبيانات" فقد جاءت بالرتبة الثالثة عشر والأخيرة، بمتوسط الحسابي (2.63) وبدرجة متوسطة. وتُشير هذه النتائج إلى أن الجامعات السعودية، في إطار سعيها للتحول إلى الجامعة الاستثمارية، تركز بشكل رئيس على نشر الوعي بالخدمات التقنية المقدمة للطلبة، كما يتجلى في تصدر الفقرة المتعلقة بعقد المحاضرات التثقيفية عن هذه الخدمات. ويُعزى المستوى المتوسط لتحقق قيم التنمية التقنية المستدامة إلى محدودية الاهتمام بالجوانب المعرفية المتخصصة، مثل مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والمبادئ الوطنية للبيانات، التي لا تزال تحتل مرتبة متأخرة في أولويات التوعية. ويعكس ذلك أن جهود الجامعات تتركز حاليًا على التمكين التقني الأساسي دون التعمق الكافي في تأسيس وعي تقني مستدام وشامل، مما يشير إلى الحاجة لمواءمة التوجهات التقنية مع الأطر القيمية والأخلاقية بما يتناسب مع متطلبات التحول المؤسسي والاستثماري.

المجال الرابع: قيم التنمية الاجتماعية المستدامة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير إجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات المجال الرابع، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (8) نتائج فقرات المجال الرابع (قيم التنمية الاجتماعية المستدامة)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
2	تشجع الجامعة طلبتها على احترام خصوصية الآخرين.	3.26	0.475	متوسطة
5	تنمي الجامعة لدى طلبتها روح المبادرة والعمل الجماعي	3.16	0.773	متوسطة
1	تتيح الجامعة فرص متكافئة للطلاب والطالبات للمشاركة في الأنشطة الجامعية	3.16	0.998	متوسطة
4	تشجع الجامعة طلبتها على المحافظة على هويتهم	3.10	0.522	متوسطة
6	تنمي الجامعة لدى طلبتها قيمة تحمل المسؤولية الفردية والمجتمعية.	3.05	1.050	متوسطة
9	تحرص الجامعة على تنمية قيم الشورى والعدالة لدى طلبتها عبر المشاركة في اللجان والمجالس الطلابية.	2.99	0.947	متوسطة
12	تنمي الجامعة قيم التكافل الاجتماعي لدى طلبتها.	2.98	0.943	متوسطة
7	تنمي الجامعة لدى طلبتها قيمة الانتماء والولاء	2.93	0.784	متوسطة
3	تشجع الجامعة طلبتها على الالتزام بقيم وأخلاقيات المجتمع السعودي.	2.90	0.600	متوسطة
10	تحرص الجامعة على توعية طلبتها بحقوق ذوي الإعاقة.	2.86	0.377	متوسطة
11	تحرص الجامعة على توعية طلبتها بأهمية التسامح ونبذ العنف والتعصب.	2.70	0.494	متوسطة
8	تشجع الجامعة طلبتها على المشاركة المجتمعية من خلال العمل التطوعي.	2.61	0.698	متوسطة
13	تنظم الجامعة زيارات يشارك فيها طلبتها لبعض المؤسسات الخيرية.	2.53	0.850	منخفضة
الكلي للمجال الرابع		**2.94**	**0.732**	**متوسطة**

يتبين من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي الكلي للمجال الرابع بلغ (2.94)، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة يرون بأن واقع تحقيق قيم التنمية الاجتماعية المستدامة لدى الطلبة بالجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية جاء بدرجة متوسطة.

وقد جاءت الفقرة (2) التي تنص على "تشجع الجامعة طلبتها على احترام خصوصية الآخرين" في الرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.26) بدرجة متوسطة، وحصلت الفقرة (5) التي تنص على "تنمي الجامعة لدى طلبتها روح المبادرة والعمل الجماعي" على الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.16) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة (1) التي تنص على "تتيح الجامعة فرص متكافئة للطلاب والطالبات للمشاركة في الأنشطة الجامعية" على الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.16) وبدرجة متوسطة، أما الفقرة (13) التي تنص على "تنظم الجامعة زيارات يشارك فيها طلبتها لبعض المؤسسات الخيرية" فقد جاءت بالرتبة الثالثة عشر والأخيرة،

بمتوسط الحسابي (2.53) وبدرجة منخفضة. وتعكس هذه النتائج أن الجامعات السعودية، في ظل التحول إلى النموذج الاستثماري، تولي اهتمامًا ملحوظًا بتعزيز القيم الاجتماعية الأساسية لدى الطلبة، مثل احترام الخصوصية وروح العمل الجماعي، مما يفسر ارتفاع متوسط بعض الفقرات المرتبطة بهذه القيم. ومع ذلك، فإن التركيز الأكبر يبدو منصبًا على القيم الاجتماعية التي تدعم بيئة الجامعة الداخلية وتعزز كفاءتها المؤسسية، بينما يظهر ضعف نسبي في دعم المبادرات المجتمعية الخارجية، كما يتضح من تدني تقييم الفقرة المتعلقة بتنظيم زيارات للمؤسسات الخيرية. ويُعزى ذلك إلى أن التحول نحو الجامعة الاستثمارية يدفع الجامعات إلى توجيه جهودها نحو تنمية المهارات الاجتماعية التي تسهم مباشرة في الأداء الأكاديمي والتنافسي للطلبة، في حين أن الأنشطة المجتمعية قد لا تحظى بالأولوية نفسها ضمن الاستراتيجيات الحالية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني:

والذي ينص على: "ما درجة توافر متطلبات تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة بالجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية؟".

تمت الإجابةِ عن هذا السؤال، باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل فقرة من فقرات المحور الثاني والكلي للمحور كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (9) نتائج فقرات المحور الثاني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
17	دعم البحوث التطبيقية بالجامعة وتشجيع طلبة الدراسات العليا بالجامعة نحو إجرائها.	3.30	0.833	متوسطة
18	المتابعة المستمرة لتحليل التكلفة والعائد من المشروعات الاستثمارية بالجامعة بما يحقق أهداف التنمية المستدامة.	3.29	0.783	متوسطة
7	استحداث مزيد من الخدمات الجامعية التي تلبي احتياجات سوق العمل متوائمة مع أهداف التنمية المستدامة.	3.23	0.983	متوسطة
20	تبني مبادرات تطوير منظومة الخدمات الالكترونية بالجامعة المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة.	3.16	0.768	متوسطة
5	إنشاء مركز لتسويق الخدمات والمخرجات الجامعية المتوائمة مع أهداف التنمية المستدامة.	3.13	0.592	متوسطة

1	تعديل بعض القوانين والأنظمة والتشريعات الجامعية متوائمة مع أهداف التنمية المستدامة وداعمة للتحول نحو الجامعة الاستثمارية.	3.12	0.712	متوسطة
3	التحقق من موائمة نواتج تعلم البرامج العلمية مع قيم التنمية المستدامة.	3.12	0.342	متوسطة
10	تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الأنشطة التعليمية والبحثية المعززة لقيم التنمية المستدامة لطلبة الجامعة.	3.11	0.338	متوسطة
13	التوسع في برنامج التبادل الثقافي الطلابي من خلال التعاون مع عدد من المؤسسات التعليمية الدولية	3.09	0.739	متوسطة
15	جذب الطلاب الدوليين للالتحاق ببرامج البكالوريوس والدراسات العليا بالجامعة.	3.05	0.795	متوسطة
6	استثمار الكفاءات من الطلبة بالجامعة في المشاركة في إعداد دراسة احتياجات السوق من مخرجات الجامعة المتوائمة مع أهداف التنمية المستدامة.	3.02	0.567	متوسطة
12	تبني اختراعات وابتكارات طلبة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.	2.97	0.462	متوسطة
11	إجراء مزيد من البحوث حول دراسة الجدوى الاقتصادية من المشاريع الاستثمارية وموائمتها مع قيم التنمية المستدامة.	2.97	0.676	متوسطة
2	تصميم خطة استراتيجية متوائمة مع أهداف التنمية المستدامة وداعمة للتحول نحو الجامعة الاستثمارية.	2.96	0.630	متوسطة
4	التعاون بين الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص في تسويق الخدمات الجامعية.	2.91	0.301	متوسطة
14	المراجعة الدورية لأوجه الإنفاق على كافة الأنشطة داخل الجامعة محققة أهداف التنمية المستدامة.	2.90	0.708	متوسطة
16	تبني الجامعة برامج دراسية مشتركة مع المؤسسات الريادية والاستثمارية الإقليمية والدولية.	2.89	0.912	متوسطة
19	تبني ثقافة تنظيمية داعمة للفكر الاستثماري داخل الجامعة.	2.69	0.888	متوسطة
9	تحليل ودراسة الموارد المتاحة بالجامعة، وتحديد احتياجاتها الآنية والمستقبلية وفقاً لأهداف التنمية المستدامة.	2.60	0.657	منخفضة
8	إعادة تقييم المشاريع الاستثمارية بالجامعة ذات العلاقة في ضوء معايير تحقيقها لأهداف التنمية المستدامة	2.17	0.723	منخفضة
	الكلي للمحور الثاني	**2.98**	**0.670**	متوسطة

يتبين من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور الثاني بلغ (2.98)، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة يرون بأن درجة توافر متطلبات تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة بالجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية جاء بدرجة متوسطة.

وقد جاءت الفقرة (17) التي تنص على "دعم البحوث التطبيقية بالجامعة وتشجيع طلبة الدراسات العليا بالجامعة نحو إجرائها" في الرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.30)

بدرجة متوسطة، وحصلت الفقرة (18) التي تنص على "المتابعة المستمرة لتحليل التكلفة والعائد من المشروعات الاستثمارية بالجامعة بما يحقق أهداف التنمية المستدامة" على الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.29) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة (7) التي تنص على "استحداث مزيد من الخدمات الجامعية التي تلبي احتياجات سوق العمل متوائمة مع أهداف التنمية المستدامة" على الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.23) وبدرجة متوسطة، أما الفقرة (8) التي تنص على "إعادة تقييم المشاريع الاستثمارية بالجامعة ذات العلاقة في ضوء معايير تحقيقها لأهداف التنمية المستدامة" فقد جاءت بالرتبة العشرون والأخيرة، بمتوسط الحسابي (2.17) وبدرجة منخفضة. وتُشير هذه النتائج إلى أن الجامعات السعودية، في سياق التحول إلى الجامعة الاستثمارية، تبذل جهودًا ملحوظة في تفعيل متطلبات تعزيز قيم التنمية المستدامة، لكن هذه الجهود تظل بدرجة متوسطة. ويتضح من تصدر الفقرات المتعلقة بدعم البحوث التطبيقية ومتابعة تحليل التكلفة والعائد للمشروعات الاستثمارية أن الجامعات تركز على تحقيق الاستدامة الاقتصادية والتنافسية في المرحلة الحالية. ومع ذلك، يعكس تدني تقييم الفقرة المتعلقة بإعادة تقييم المشاريع الاستثمارية ذات العلاقة بأهداف التنمية المستدامة وجود فجوة في التنسيق بين الأهداف الاستراتيجية الاستثمارية والأهداف التنموية الشاملة. ومن المرجح أن يكون ذلك نتيجة لعدم وجود آليات مؤسسية مفعّلة بما يكفي لضمان تكامل المشاريع الاستثمارية مع معايير التنمية المستدامة، مما يستدعي ضرورة تعزيز الرؤية التنموية في خطط الجامعة الاستثمارية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

والذي ينص على: "هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند (0.05) بين متوسطات اجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة تعزى لمتغيرات: (الجامعة، الدرجة العلمية، مجال التخصص)؟".

أ) النتائج المتعلقة بمتغير الجامعة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة نتائج الفروق بين الفئات على مستوى كل محور من محاور الأداة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الجامعة

المجال	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول	جامعة تبوك	167	2.9787	0.094

المجال	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(واقع تعزيز قيم التنمية المستدامة)	جامعة الحدود الشمالية	145	2.9947	0.077
	جامعة حفر الباطن	95	2.9237	0.071
	جامعة الجوف	83	2.8751	0.78
المحور الثاني (متطلبات تعزيز قيم التنمية المستدامة)	جامعة تبوك	167	2.9590	0.14
	جامعة الحدود الشمالية	145	3.0259	0.24
	جامعة حفر الباطن	95	2.8974	0.19
	جامعة الجوف	83	3.0898	0.17

يتبين من الجدول أعلاه أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الجامعة ولتعرف دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين تبعا لمتغير الجامعة كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (11) نتائج اختبار التباين لدلالة الفروق تبعاً لمتغير الجامعة

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
المحور الأول (واقع تعزيز قيم التنمية المستدامة)	بين المجموعات	.945	3	.315	46.407	0.092
	داخل المجموعات	3.299	486	.007		
	المجموع	4.244	489			
المحور الثاني (متطلبات تعزيز قيم التنمية المستدامة)	بين المجموعات	1.988	3	.663	18.294	0.870
	داخل المجموعات	17.603	486	.036		
	المجموع	19.590	489			

- **قيمة مستوى الدلالة عند (0.05).**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (F) دالة إحصائياً على مستوى المحور الأول حيث إن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.092)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مستوى المحور الأول تعزى لمتغير الجامعة.

كما يتبين من الجدول أعلاه؛ أن قيمة (F) دالة إحصائياً على مستوى المحور الثاني حيث إن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.870)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مستوى المحور الثاني تعزى لمتغير الجامعة.

ب) النتائج المتعلقة بمتغير الدرجة العلمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة نتائج الفروق بين الفئات على مستوى كل محور من محاور الأداة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الدرجة العلمية

المجال	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول (واقع تعزيز قيم التنمية المستدامة)	أستاذ مساعد	120	2.9463	0.083
	أستاذ مشارك	232	2.9584	0.092
	أستاذ	138	2.9576	0.11
المحور الثاني (متطلبات تعزيز قيم التنمية المستدامة)	أستاذ مساعد	120	3.0121	0.21
	أستاذ مشارك	232	2.9687	0.20
	أستاذ	138	3.0029	0.19

يتبين من الجدول أعلاه أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الدرجة العلمية ولتعرف دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين تبعا لمتغير الدرجة العلمية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (13) نتائج اختبار التباين لدلالة الفروق تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
المحور الأول (واقع تعزيز قيم التنمية المستدامة)	بين المجموعات	.013	2	.006	0.728	0.483
	داخل المجموعات	4.231	487	.009		
	المجموع	4.244	489			
المحور الثاني (متطلبات تعزيز	بين المجموعات	.186	2	.093	2.331	0.098
	داخل المجموعات	19.405	487	.040		

المجال	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
قيم التنمية المستدامة)	المجموع	19.590	489			

- قيمة مستوى الدلالة عند (0.05).

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (F) دالة إحصائياً على مستوى المحور الأول حيث إن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.483)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مستوى المحور الأول تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

كما يتبين من الجدول أعلاه؛ أن قيمة (F) دالة إحصائياً على مستوى المحور الثاني حيث إن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.098)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مستوى المحور الثاني تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

ج) النتائج المتعلقة بمتغير مجال التخصص:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم استخدام اختبار T-Test لمعرفة نتائج الفروق بين الفئتين على مستوى كل محور من محاور الأداة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (14) نتائج اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق تبعاً لمتغير مجال التخصص

المجال	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المحور الأول (واقع تعزيز قيم	علمي	226	2.9137	.08070	5.255	488	0.000
	انساني	264	2.9907	.08842			
المحور الثاني (متطلبات	علمي	226	2.9303	.16720	6.231	488	0.000
	انساني	264	3.0392	.21233			

- **قيمة مستوى الدلالة عند (0.05).**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (t) غير دالة إحصائياً على مستوى المحور الأول حيث إن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.000)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مستوى المحور الأول تعزى لمتغير مجال التخصص ولصالح التخصصات الانسانية. كما يتبين من الجدول أعلاه؛ أن قيمة (t) غير دالة إحصائياً على مستوى المحور الثاني حيث إن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.000)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مستوى المحور الثاني تعزى لمتغير مجال التخصص ولصالح التخصصات الانسانية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع للدراسة:

والذي ينص على: "ما التصور المقترح لتعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، اعتمد الباحث على النتائج الميدانية التي توصلت إليها الدراسة، ونتائج الدراسات المحلية والعربية والاجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتكون التصور المقترح من الآتي:

المحور الرابع: تصور مقترح لتعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية

انطلاقًا من نتائج الدراسة النظرية التي تضمنت تحليلًا نظريًا للأسس الفكرية لقيم التنمية المستدامة والجامعة الاستثمارية من حيث مفهومها، وأهدافها، وابعادها، وخصائصها، واستنادًا إلى الوضع الراهن الذي تم التوصل إليه من خلال الدراسة الميدانية والذي تم من خلاله تحديد مدى ملاءمة تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية يمكن وضع تصور مقترح لتعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء التحول إلى الجامعة الاستثمارية وفقا للخطوات التالية:

أولاً أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح بشكل عام إلى: تعزيز قيم التنمية المستدامة (الاقتصادية، البيئية، التقنية، الاجتماعية) لدى طلبة الجامعات السعودية تماشيًا مع رؤية 2030 وتحول الجامعات إلى نموذج الاستثمار الجامعي، ويتفرع منه الأهداف الفرعية الآتية:

- ترسيخ الممارسات الاقتصادية المستدامة في الحياة الجامعية لدى الطلبة.
- ترسيخ الممارسات البيئية المستدامة في الحياة الجامعية لدى الطلبة.
- ترسيخ الممارسات التقنية المستدامة في الحياة الجامعية لدى الطلبة.
- ترسيخ الممارسات الاجتماعية المستدامة في الحياة الجامعية لدى الطلبة.

ثانياً مصادر اشتقاق التصور المقترح: تم اشتقاق التصور المقترح من المصادر الاتية:

- الإطار النظري للدراسة
- الإطار الميداني للدراسة
- الادبيات والدراسات السابقة في المجال

ثالثا: مبررات التصور المقترح:

- يأتي هذا التصور المقترح انطلاقاً من الفجوة التي توصلت إليها الدراسة الحالية من الواقع المتوسط لدور الجامعات السعودية في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبتها، والدرجة المتوسطة لتوافر متطلبات تعزيز قيم التنمية المستدامة.

- مواكبة للتوجهات والسياق الوطني للملكة العربية السعودية: رؤية 2030 التي تُركّز على الاستدامة والاقتصاد المعرفي، وتوجه الجامعات نحو الاستثمار وريادة الأعمال.

- تماشياً مع المتغيرات العالمية: الحاجة إلى مواكبة التوجهات العالمية في التعليم المستدام، وتعزيز قدرات الطلاب لسوق العمل المستقبلي القائم على الابتكار والاستدامة.

- الحاجة إلى إعداد جيل قادر على تحقيق الاستدامة الاقتصادية والبيئية والتقنية والاجتماعية في القطاعات المختلفة.

- تزايد الاهتمام العالمي بالاستدامة وأثرها على التنمية الاقتصادية، والبيئية، والتقنية، والاجتماعية.

- ضرورة تعزيز الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص لتحقيق التنمية المستدامة.

– التحول إلى الجامعات الاستثمارية الذي يتطلب إعداد جيل قادر على قيادة المشاريع المستدامة.

– الحاجة إلى مواكبة التطورات التقنية والثورة الصناعية الرابعة (الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، IoT).

– تعزيز المسؤولية الاجتماعية للجامعات تجاه البيئة والمجتمع.

– توفير فرص تدريبية وتشغيلية للطلبة في مشاريع مستدامة.

رابعا: الآليات المقترحة لتنفيذ التصور المقترح:

الآلية	الخطوات والاجراءات	الجهات المسؤولة
دمج مفاهيم وقيم التنمية المستدامة في المناهج والمقررات الجامعية	– تطوير مقررات إجبارية أو اختيارية حول الاستدامة والاقتصاد الأخضر والابتكار. – تضمين مشاريع تطبيقية في التخصصات المختلفة تركز على حلول مستدامة. – عقد ورش عمل مع خبراء في الاستثمار المستدام والاقتصاد الدائري.	– عمادات الكليات (خاصة كليات الأعمال، الهندسة، العلوم الاجتماعية). – مركز التطوير الأكاديمي. – وحدة الابتكار وريادة الأعمال.
تعزيز الشراكات مع القطاعين العام والخاص	– إبرام اتفاقيات مع شركات ومؤسسات تعمل في الاستثمار المستدام لتوفير فرص تدريب وتوظيف. – إنشاء حاضنات أعمال لدعم مشاريع الطلبة ذات البعد الاستثماري المستدام. – تنظيم زيارات ميدانية لشركات ناجحة في التحول الأخضر. – توقيع مذكرات تفاهم لدعم الأبحاث والمشاريع المستدامة. – توفير فرص تدريب للطلبة في شركات تعمل بمبادئ الاستدامة.	– إدارة العلاقات الصناعية بالجامعة. – حاضنة الابتكار وريادة الأعمال. – غرفة التجارة والصناعة المحلية. – إدارة الشؤون المجتمعية بالجامعة. – الهيئة السعودية للشراكات الاستراتيجية.
تطوير البنية التحتية المستدامة داخل	– تحويل الجامعة إلى "حرم أخضر"	– إدارة المشاريع والتخطيط

الآلية	الخطوات والاجراءات	الجهات المسؤولة
الجامعة	(الاعتماد على الطاقة المتجددة، إدارة النفايات، المباني الذكية). – إنشاء مراكز أبحاث متخصصة في التقنيات الخضراء والذكاء الاصطناعي المستدام. – تطبيق معايير الاستدامة في المشتريات والخدمات الجامعية.	بالجامعة. – مركز أبحاث الطاقة والبيئة. – إدارة الخدمات العامة.
تمكين الطلبة عبر المبادرات الطلابية	– إطلاق مسابقات سنوية لأفضل مشروع استثماري مستدام. – إنشاء نوادي طلابية تركز على الابتكار الاجتماعي والبيئي. – تنظيم مؤتمرات وهاكاثونات حول التكنولوجيا الخضراء.	– عمادة شؤون الطلاب. – النادي العلمي أو نادي ريادة الأعمال. – وحدة المسؤولية الاجتماعية.
إنشاء صندوق دعم البحوث التطبيقية ووحدات متخصصة في الابتكار	– تمويل مشاريع بحثية تركز على أهداف وقيم التنمية المستدامة. – تنظيم مسابقات سنوية لأفضل بحث تطبيقي أو ابتكار مستدام. – إنشاء حاضنات أعمال لدعم مشاريع الطلاب ذات البعد الاستثماري والتنموي.	– وكالة الجامعة للبحث والابتكار. – كليات الدراسات العليا. – مراكز الابتكار بالجامعات.
إنشاء مرصد لسوق العمل يرصد المهارات المطلوبة وفقًا لقيم ولأهداف التنمية المستدامة.	– تحديث المناهج الدراسية لتشمل مفاهيم وقيم الاستدامة والاقتصاد الأخضر. – عقد شراكات مع القطاع الخاص لتطوير برامج تدريبية مشتركة تهدف لتنمية قيم التنمية المستدامة	– عمادات الكليات (خاصة التطبيقية مثل الهندسة والإدارة). – وحدة التوظيف وخدمة الخريجين.
تطوير منصة إلكترونية موحدة للخدمات الجامعية المستدامة.	– تحويل الإجراءات الإدارية إلى نمط إلكتروني (تقليل استخدام الورق). – إدراج معايير الاستدامة في مشتريات الجامعة التقنية.	– وكالة الجامعة لتقنية المعلومات. – إدارة المشاريع الرقمية.
تأسيس مركز ريادة الأعمال والاستثمار	– تنظيم معارض سنوية لعرض	– نادي ريادة الأعمال بالجامعة.

الآلية	الخطوات والاجراءات	الجهات المسؤولة
الجامعي (تسويق المخرجات الجامعية)	ابتكارات الطلاب وأبحاثهم. – ربط المخرجات الأكاديمية باحتياجات الشركات المستدامة.	– غرف التجارة والصناعة المحلية.
تشكيل لجنة مراجعة القوانين وتعديل التشريعات الجامعية لمواءمتها مع قيم التنمية المستدامة وأهدافها.	– مراجعة اللوائح المالية لدعم المشاريع الاستثمارية الخضراء. – تبني سياسات حوافز للطلبة المتميزين في مجال الاستدامة.	– الإدارة القانونية بالجامعة. – وزارة التعليم (للتصديق على التعديلات).
تطبيق معايير التقييم المستدام للمشاريع الاستثمارية (المراجعة الدورية للإنفاق والمشاريع)	– إجراء دراسات جدوى اقتصادية وبيئية قبل تنفيذ المشاريع. – ربط تمويل المشاريع بتحقيقها لقيم وأهداف التنمية المستدامة.	– الإدارة المالية بالجامعة. – هيئة الرقابة والتقييم.
قياس الأثر والتقييم المستمر	– وضع مؤشرات أداء (KPIs) لقياس مدى تحقيق قيم وأهداف الاستدامة. – إجراء استبيانات دورية لتقييم وعي الطلبة وتوجهاتهم. – نشر تقارير سنوية عن إنجازات الجامعة في الاستدامة.	– مركز الجودة والاعتماد الأكاديمي. – وحدة البحوث والدراسات. – إدارة الاستدامة بالجامعة (إن وجدت).

خامسا: ضمانات نجاح تنفيذ التصور المقترح

– ضرورة التعاون المشترك وتضافر جهود جميع الأطراف (الحكومة، الجامعات، القطاع الخاص، الطلبة)، مع التركيز على التخطيط الاستراتيجي والتمويل المستدام والشفافية في التنفيذ.

– إنشاء لجنة عليا للتنمية المستدامة في كل جامعة (برئاسة المدير أو نائبه).

– توفير الدعم المادي والمالي لتنفيذ وتوفير كافة المتطلبات لتنفيذ آليات التصور المقترح.

– تحقيق المشاركة المجتمعية الفاعلة من خلال إشراك الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع في التخطيط.

– التقييم المستمر من خلال وضع مؤشرات أداء قابلة لقياس أثر الاجراءات والأنشطة والبرامج التي تم تنفيذها.

– اعداد تقارير دورية: تُرفع لوزارة التعليم لتقييم التقدم.

سادسا: معوقات تنفيذ التصور المقترح:

- عدم وضوح سياسات دمج الاستدامة في المناهج الجامعية.
- قلة التمويل المخصص للمبادرات والمشاريع الطلابية المستدامة.
- تعقيد الإجراءات البيروقراطية لتنفيذ الشراكات.
- ضعف البنية التحتية الداعمة (مثل معامل متخصصة أو مساحات للابتكار).
- ضعف الوعي المجتمعي بأهمية الاستثمار في التنمية المستدامة.
- مقاومة التغيير من قبل بعض الأطراف داخل الجامعة.
- نقص الكوادر المؤهلة لتدريس مفاهيم الاستدامة والجامعة الاستثمارية.
- صعوبة التنسيق بين الجهات المعنية (الجامعات، الوزارات، القطاع الخاص).

سابعاً التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث القيام بالآتي:

- تبني التصور المقترح للدراسة الحالية، وتوفير الدعم اللازم للآليات والاجراءات المتضمنة فيه بما يساهم في تعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء الجامعة الاستثمارية.
- تطوير المناهج الدراسية لتشمل مفاهيم وقيم التنمية المستدامة والتعليم الجامعي الاستثماري.
- دمج مفاهيم الاستدامة في المناهج الأكاديمية من خلال تطوير مقررات إجبارية أو اختيارية حول الاستدامة الاقتصادية والبيئية والتقنية والاجتماعية في جميع التخصصات.
- تنظيم الحملات التوعوية والتثقيفية لطلبة الجامعات لتعزيز قيم التنمية المستدامة وبناء الثقافة المستدامة
- تقديم الدعم المالي اللازم لتفعيل الأساليب الخاصة بتعزيز قيم التنمية المستدامة وسن التشريعات والأطر القانونية الداعمة لذلك.
- تعزيز الشراكة بين الجامعة ومراكز البحث الداعمة للتنمية المستدامة وقيمها حتى يتسنى للطلبة إنجاز مشاريع وأوراق بحثية حولها.
- الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية من خلال تطوير معامل ذكية تعتمد على تقنيات صديقة للبيئة (مثل معامل الطاقة الشمسية، وإنترنت الأشياء المستدام)، وتحويل الجامعات إلى

حرم جامعي ذكي يعتمد على حلول مستدامة (إدارة النفايات الإلكترونية، كفاءة الطاقة، المباني الخضراء).

– تعزيز الوعي الاقتصادي والبيئي والتقني والاجتماعي عبر الأنشطة الطلابية من خلال تنظيم ورش العمل، والحملات توعوية، والمسابقات، والمبادرات والأندية الطلابية.

– تعزيز الشراكات مع القطاعين العام والخاص من خلال التعاون مع الشركات الرائدة في مجال الاستدامة (مثل "نيوم NEOM"، "الخطوط السعودية الخضراء") لتوفير فرص تدريب وتوظيف للطلاب.

– إنشاء حاضنات أعمال لدعم المشاريع الطلابية المبتكرة المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة (SDGs).

– ضرورة إقامة معارض داخل الجامعة، تتضمن أفكار وإبداعات مقدمة من طرف الطلبة حول مشاريع تعمل على تفعيل قيم التنمية المستدامة في الجامعة والمجتمع، وتطبق هذه الأفكار على أرض الواقع.

– ضرورة تعديل المناهج التدريسية في الجامعة ودمج مقاييس تتضمن تحقيق وتفعيل قيم التنمية المستدامة وأبعادها.

– إنشاء مراكز للابتكار وريادة الأعمال في الجامعات السعودية

– تمكين الطلبة عبر المبادرات الطلابية من خلال دعم إنشاء أندية طلابية تركز على الابتكار المستدام (مثل نادي "رواد الاستدامة").

– تنظيم مسابقات سنوية لأفضل مشروع مستدام مع جوائز مالية وفرص احتضان.

– تشجيع البحث والابتكار في الاستدامة من خلال تمويل مشاريع تخرج وأبحاث علمية تركز على حلول اقتصادية، أو بيئية، أو تقنية، أو اجتماعية مستدامة.

– إنشاء مراكز أبحاث متخصصة في الاستدامة الاقتصادية، والبيئية، والتقنية، والاجتماعية.

– تنظيم مؤتمرات وندوات علمية حول التحديات الاقتصادية والبيئية والتقنية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية والعالم.

– الاستفادة من النماذج الدولية الناجحة من خلال دراسة تجارب جامعات رائدة (مثل جامعة ستانفورد في ريادة الأعمال الخضراء، أو جامعة أوبسالا في السويد في الاستدامة).

– التعاون مع جامعات دولية لتبادل الخبرات عبر برامج التبادل الطلابي والأكاديمي.

– تعزيز المسؤولية المجتمعية للجامعات من خلال تشجيع الطلبة على المشاركة في مشاريع خدمة المجتمع (كإعادة تأهيل الأحياء الفقيرة بتقنيات مستدامة).

– إنشاء مؤشرات لقياس أثر الجامعة في تحقيق أبعاد الاستدامة (الاقتصادي، التقني، الاجتماعي، البيئي).

– توفير الدعم المالي والفني للمشاريع الطلابية المستدامة.

– ربط التقييم الجامعي بالاستدامة من خلال إدراج معايير الاستدامة في تقييم أداء الطلبة (مثل تقييم مشاريع التخرج بناءً على تأثيرها البيئي والاقتصادي).

– الاستفادة من التمويل الحكومي والخاص من خلال التقديم على منح من صندوق التنمية الوطني أو البنك الأخضر السعودي لدعم مشاريع الاستدامة الطلابية

– عقد المؤتمرات والندوات في مجال قيم التنمية المستدامة والتعليم الجامعي الاستثماري.

– تدريب أعضاء هيئة التدريس على أساليب وطرق تنمية قيم التنمية المستدامة والجامعة الاستثمارية.

– توفير البنية التحتية التقنية (معامل ذكية، منصات رقمية).

ثامناً المقترحات

يقترح الباحث اجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية تسهم في تعميق الفهم وتعزيز التطبيق العملي لمفاهيم التنمية المستدامة والجامعة الاستثمارية، وذلك على النحو الآتي:

1. **تصميم برنامج تدريبي مقترح** يستهدف القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، يركز على تنمية قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة، مع تقييم فعاليته في تعزيز تلك القيم.

2. **إجراء دراسة تحليلية** للكشف عن أبرز المعوقات التي تحول دون ترسيخ قيم التنمية المستدامة لدى طلبة الجامعات السعودية، مع تقديم حلول استراتيجية لمعالجتها.

3. **دراسة تشخيصية** تهدف إلى تحديد التحديات التي تعيق تحول الجامعات السعودية إلى جامعات استثمارية، واقتراح حلول عملية قابلة للتنفيذ للتغلب على هذه التحديات.

4. **إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية** في جامعات سعودية أخرى، بهدف المقارنة وتعميم النتائج، والتعرف على الفروقات المحتملة في تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة والجامعة الاستثمارية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابراهيم، ضياء السيد مصطفى. (2021). تصور مقترح لتعزيز قيم التنمية المستدامة لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية* – جامعة قناة السويس، (51)، سبتمبر، 321 – 357.

أحمد، سمير عبدالحميد، حسين، تغريد إبراهيم, عطا، راضي إسماعيل, الجندي، ياسر مصطفى. (2021). التعليم وتفعيل قيم التنمية المستدامة في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030، *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، (102)، 357 – 380.

آل سالم، علي بن يحيى. (2017). تطوير معايير مقترحة لاستقطاب واعداد وتدريب المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030، *مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030*، القصيم، 11–12 يناير.

باحمدان، محمد سعيد، الديب، خالد زكي. (2022). دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، *المجلة العربية للنشر العلمي*، (42)، ص ص 167–192.

الجعوان، ناصر محمد. (2022). تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تحقيق مفهوم الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة (رؤية علمية تربوية)، *المجلة الدولية للبحوث والدراسات التربوية والنفسية*، 8 (13)، 82–131.

الجلاد، هالة أحمد. (2018). قيم التنمية المستدامة لدى طلاب التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)، *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، (178)، (2)، أبريل، 465–532.

الحاسي، أريج ابراهيم. (2022). التحول الرقمي في الجامعات الليبية أثناء جائحة كورونا وعلاقته بالتنمية المستدامة، *مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، 3* (7)، 134–155.

خليفة، ناريمان قاسم. (2024). دور معلمة الروضة في تنمية قيم التنمية المستدامة (دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات رياض الاطفال بمدينة رفاعة بالسودان 2022)، *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، 7 (28)، ابريل، 85-116.

دياب، مي كمال. (2023). فاعلية برنامج أنشطة التعلم الأخضر على تنمية قيم التنمية المستدامة في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، *مجلة كلية التربية بجامعة طنطا*، (89)، يناير، 965-1023.

الزهراني، عبدالله أحمد. (2025). دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز قيم التنمية المستدامة بمنطقة المدينة المنورة، *مجلة الأندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية*، 12 (117)، 209-259.

سليمان، شريف عبدالله. (2023). دراسة مقارنة لبعض الجامعات الأجنبية الاستثمارية وإمكانية الإفادة منها في جامعة عين شمس، *مجلة التربية المقارنة والدولية*، 9 (20)، 180-333.

السهيمي، علي سلطان. (2024). تصور مقترح لتطوير الاستثمار الجامعي كمدخل لتنويع بدائل تمويل التعليم العالي وتحقيق التنمية المستدامة في الجامعات السعودية، *مجلة العلوم التربوية والانسانية*، (34)، 162-198.

سيد، إيمان عبدالوهاب. وعميرة، جملات محمد. (2023). دور جامعة أسيوط في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى طلابها: دراسة ميدانية، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، (17)، (11)، سبتمبر، 70- 175.

السيد، عبير محمود مجاهد. (2020). استدامة الجماعات العربية وتحقيق التنمية المستدامة تجارب الدول: جامعتي نيوكاسيل-ماريبو، *المجلة المصرية للتنمية والتخطيط*، 28 (2)، ديسمبر، 51-72.

السيد، محمد عبدالرؤوف. (2021). استراتيجية مقترحة لتعزيز مسؤولية الجامعات السعودية نحو الاستدامة البيئية، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 40 (189)، 200-242.

الشمراني، نوال محمد. (2023). واقع الاستدامة المالية بجامعة تبوك ومتطلبات تطويرها من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.

الشيتي، إيناس محمد. (2020). دور الجامعات السعودية في موائمة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات التنمية المستدامة وفق رؤية 2232 في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية لآراء القيادات الإدارية في جامعة القصيم، *المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال: مركز رافاد للدراسات والأبحاث*، 9 (3)، 537-561.

شيلي، إلهام. (2021). واقع نشر مفهوم التنمية المستدامة في الجامعات الجزائرية –دراسة ميدانية–، *المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة*، 15 (1)، 775-794.

الصفتي، ايهاب ابراهيم. (2020). رؤية مقترحة للتربية من أجل بيئة خضراء بالجامعات المصرية، *المجلة التربوية لكلية التربية – جامعة سوهاج*، (80)، 831-874.

عبدالباقي، أحمد سعيد. (2010). التعليم الجامعي وتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى الطلاب، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

العتيبي، عبدالمجيد. (2022). دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وعلاقته بمستوى وعيهم بالتنمية المستدامة، *مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية*، 9 (1)، 351 – 383.

علي، أحمد الأمين. (2023). الجامعة ودورها في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية في المجتمع كما يُدركها طلاب كلية التربية بجامعة سرت. *مجلة البحوث الأكاديمية*, (24), 23-41.

العماري، ياسين محسن. (2020). آليات تحقيق الاستدامة في الجامعات اليمنية، *المؤتمر العلمي الثاني للعلوم الإدارية: التنمية المستدامة ركيزة الأمن والاستقرار والسلام*، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، (2)، 417-456.

العمري، ماجد فهد. (2019). دور إدارات الجامعات الحكومية السعودية في التحول نحو الاستدامة في ضوء بعض الخبرات العالمية: تصور مقترح، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

عوينه، عمرو سليمان، و صبح، محمود محمد، و المهدي، سوزان محمد. (2023). الاستثمار في التعليم الجامعي ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة دراسة مقارنة للحالة

المصرية مع بعض التجارب الدولية، *مجلة العلوم البيئية، كمية الدراسات العليا والبحوث البيئية* – جامعة عين شمس، 52 (5)، (1)، مايو، 23–49.

عيسى، ثروت عبدالحميد، وسعد، السيدة محمود. (2018). تمويل جامعة الملك خالد في ضوء صيغة الجامعة الاستثمارية: تصور مقترح، *مجلة دراسات تربوية ونفسية بكلية التربية* – جامعة الزقازيق، (101)، 1–120.

القرني، عبدالله عالي. (2024). تصور مقترح لتحقيق الاستدامة المالية بجامعة تبوك في ضوء الجامعة الاستثمارية، *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، (105)، مايو، 1–53.

القرني، علي حسن، والعبيري، فهد حمدان. (2020). إعادة ابتكار المؤسسة الجامعية لتحقيق أنموذج الجامعة الاستثمارية في ضوء نظام مجلس الجامعات السعودية: دراسة نوعية باستخدام النظرية المجذرة، *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (11)، سبتمبر، 127 – 165.

محمد، أم هاشم محمود، محمد، عبد الناصر راضي، رضوان، عبد الرحمن أبو المجد. (2024). تصور مقترح لتطوير التعليم الجامعي في ضوء التنمية المستدامة، *مجلة العلوم التربوية*، (59)، (1)، 136–161.

محمد، نسمة عبدالحليم. (2023). دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى أطفالها (المعوقات – سبل المواجهة)، *مجلة تطوير الأداء الجامعي*، 24 (1)، أكتوبر، 167–185.

مركز الدراسات الاستراتيجية. (2010). *الجامعات التعليمية والبحثية والإنتاجية والاستثمارية سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة جامعة الملك عبد العزيز*، الإصدار الثاني والعشرون.

الهجرسي، أمل معوض، والملاحي، وفاء مجيد. (2023). دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لطلابها لمواجهة تداعيات التغيرات المناخية، *المجلة التربوية لكلية التربية* – جامعة سوهاج، (116)، (3)، 1144–1252.

الهنشيري، نجية علي، وضو، سعاد علي. (2023). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من الطلاب بكلية التربية بيفرن، *مجلة جامعة سرت للعلوم الانسانية*، 13 (2)، 257–268.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abubakar, I. R., Aina, Y. A., & Alshuwaikhat, H. M. (2020). Sustainable Development at Saudi Arabian Universities: An Overview of Institutional Frameworks. *Sustainability*, 12(19), 8008. MDPI AG. http://dx.doi.org/10.3390/su12198008.

Alsaati, T., El-Nakla, S., El-Nakla, D., (2020). Level of Sustainability Awareness among University Students in the Eastern Province of Saudi Arabia. *sustainability*, 12(8), 2- 15. https://doi.org/10.3390/su12083159.

Ekene, O., & Suleh, E. (2015). Role of institutions of higher learning in enhancing sustainable development in Kenya. *Journal of Education and Practice*, 6(16), 1735–2222.

Findler, F., Schönherr, N., Lozano, R., Reider, D., and Martinuzzi, A. (2019). The impacts of higher education institutions on sustainable development: a review and conceptualisation. International Journal of Sustainability in Higher Education. 20, 23–38.

Jankowska, M., & Marcum, J. (2010). Sustainability challenge for academic libraries: Planning for the future. *College & Research Libraries*, 71(2), 160–170.

Johnstone, D. B. (2015). Financing higher education: Worldwide perspectives and policy options. The Head Foundation–THF Working Paper, (6), 1-23.

Liu, J., Watabe, Y., and Goto, T. (2022). Integrating sustainability themes for enhancing interdisciplinarity: a case study of a comprehensive research university in Japan. Asia Pac. Educ. Rev. 23, 695–710.

Ogunode, N. J., Onyekachi, M. C., & Ayoko, V. O. (2023). Investment in university education in Nigeria: Obstacles and possible solutions. *Central Asian Journal of Innovations on Tourism Management and Finance*, 4(2), 59–66.

Saleem, A., Aslam, S., Sang, G., Dare, P.S. and Zhang, T. (2023). Education for sustainable development and sustainability consciousness: evidence from Malaysian universities. International Journal of Sustainability in Higher Education, 24(1), 193 -211 - https://doi.org/10.1108/IJSHE-05-2021-0198.

UNESCO (2014). Shaping The Future We Want. UN Decade of Education for Sustainable Development (2005- 2014). Final

Report. UNESCO 1-198 https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000230171

Vaughter, P., Wright, T., McKenzie, M., & Lidstone, L. (2013). *Greening the ivory tower: A review of educational research on sustainability in post-secondary education. Sustainability*, 5(6), 2252–2271.